

تجدد التظاهرات في البصرة وسبيل تقدم الحركة الاحتجاجية في العراق

بيان منظمة
البديل الشيوعي
في العراق

التفاصيل
في الصفحة ٨

**منظمة البديل
تشارك بتظاهرة
ترفض صمت
الدولة عن القتل
العشائري للنساء**
في شارع المتنبي في مدينة بغداد
يوم ١٦ تشرين الثاني
التمة في الصفحة ١١



**الكابينة الوزارية
الجديدة، تجسيد
للمحاصرة
الطاغية
والقومية!**



عبد الله صالح

انتظر حوالي ٤٠٪ بالملئة من العراقيين الذين كانوا قد صوتوا قبل أكثر من خمسة أشهر لرؤية التشكيلة الوزارية الجديدة التي ظهرت أخيراً كبطة عرجاء باكتمال ثلثين من أعضائها و الثلث الآخر بانتظار الخروج من فلتر الطائفية والقومية، أما الـ ٦٠٪ بالملئة الذين قاطعوا هذه المسرحية، بشكل أو بآخر، فهم يعلمون ويدركون ماذا يجري في الفصل الأخير منها لذا لم يشغلوا أنفسهم بفصلها منذ البداية .

غالبية « القوى » التي شاركت في الانتخابات زينت حملاتها الانتخابية بشعار « حكومة تكنوقراط » و « ضد المحاصرة » و « ضد الفساد » وما إلى ذلك من شعارات ، ولكن ما وإن زالت الغيمة وانكشف الواقع رأينا عادل عبد المهدي المكلف بتشكيل الوزارة يقف بين كمامة «الاستحقاق الانتخابي والاستحقاق الطائفي والقومي » وما دعوته للخبراء في المشاركة في الحكومة الجديدة عبر تقديم (سي في) ياهم من خلال الانترنت لاختيار الأفضل والأجدر منهم سوى زوبعة في فئجان !

العراق ومنذ الاحتلال الأمريكي البريطاني عام ٢٠٠٣ قُدر له أن تتوالى على سلطته القوى البرجوازية الطائفية والقومية الرجعية حتى النخاع ، تلك القوى التي دفعت بالعراق الى الهاوية وتوسّعت لخلق تصور لدى المواطن بأن هذه الأوضاع شبيهة بئر بلا قاع !. نظرة بسيطة تبين لنا مدى تردي الأوضاع الاجتماعية ككل ، أوضاع الطبقة العاملة والكادحين الذين يشكلون الأغلبية في هذا المجتمع تبدأ بتدني الأجور ومستوى المعيشة وزيادة ساعات العمل وفصل العمال والتصدي بقوة لاي اعتراض يطالب بتحسين الأجور وتحسين مستوى المعيشة مروراً بالانعدام شبه التام لفرص العمل ، التضييق على الحريات السياسية وقمع المتظاهرين ، انعدام الآفاق لدى الشباب بتحسين ظروف الحياة وتوفير فرص العمل مما أدى بقسم منهم الى المخاطرة بحياتهم للهروب من جحيم هذه الأوضاع والهجرة الى بلدان أخرى، أما وضع المرأة في ظل هذه السلطة فحدث ولا حرج، اللجوء الى السنن والعادات العشائرية البائسة في التعامل مع المرأة وحرمانها من أبسط حقوقها والتمييز بينها وبين الرجل وانعدام أبسط معايير المساواة وإطلاق يد الميليشيات للاستمرار في اغتيال النساء ، كل هذه المظالم تُمارس بحق المرأة في ظل هذا المجتمع الذكوري! أضف الى كل ذلك الفساد الإداري والمالي المستشري وانعدام أبسط الخدمات وغياب القانون و سلطة الميليشيات التي لا سلطة فوقها وفقدان الأمان وتردي الخدمات الصحية والتعليمية وازدياد البطالة وتفشي الامراض والجوع ، جميعها آفات لا يحتاج المواطن في العراق عناء كثيراً كي يراها ويلمسها ويتحسسها، لا كل يوم فحسب، بل وحتى كل ساعة !

وسط هذه الأوضاع تأتي الانتخابات الأخيرة لتشكيل حكومة يدعي القاهمون عليها بانها ستكون مغايرة لسابقتها ولكن المواطن العراقي يدرك بأن هذه الحكومة لم ولن تكون سوى إعادة لانتاج نفس تلك الأوضاع لذا بات يردد المثل الشعبي القائل : (تيتي تيتي تيتي ، مثل ما رحتي جيتي !)

لقد أصبحت المناصب الحكومية بدأ من رأس الهرم وحتى القاع مشاريع مالية وسياسية للأحزاب البرجوازية ، الإسلامية منها بشقيها السني والشيوعي والقومية منها عربية كانت أم كوردية أم أخرى والمتسلطة بقوة السلاح على رقاب الجماهير ،تجني من وراء تلك المناصب الملايين ليتم صرفها لخدمة أجندتهم السياسية و تقوية الأذرع المسلحة لتلك الاحزاب تحسباً لكل الاحتمالات . شعار هذه السلطة ليس سوى السلب والنهب بكل الطرق ومهما كلف الثمن وقد جاء ظهور داعش وما رافق ذلك الظهور من مآسي أضيفت الى سابقاتها وازداد الدمار والخراب ليُتخذ كوسيلة وشماعة تهزّب السلطة من أبسط التزاماتها اتجاه الجماهير المحرومة ، وفوق كل هذا وذاك ظهر ما يُسمى بالـ « الحشد الشعبي » تلك القوة التي أضفت الشرعية على ميليشيات الأحزاب الحاكمة التي كانت موجودة أصلاً ، ميليشيات أصبح تواجدنا أمراً واقعاً بحيث تُهمل الآن سلطة موازية للسلطة الرسمية أو حتى اقوى منها وهي كالأخطبوط الذي يتحكم في قمعها آخر المطاف .

ان تشكيل الحكومة وتغيير الأوجه فيها لا يمثل حلاً كما يصوره البعض وحتى « اليسار التقليدي » الذي اندفع نحو هذا الوهم و بات يصوره كحقيقة ! بل إن في العراق منظومة بورجوازية متكاملة تُهمل الأرضية المادية لإعادة إنتاج الفساد والفاستدين من خلال المحاصرة الطائفية والقومية ، منظومة تضرب جذور المجتمع ولا يمكن تجاوزها بتغيير الأوجه .

إن الحكومة الجديدة ،والحالة هذه، ليست سوى امتداداً طبيعياً لسابقتها ولا تمتلك «العمى السحرية» لتجاوز تلك الازمات الخائفة التي تضرب في العمق وهوما سيؤدي دون أدنى شك الى ازدياد اليأس والإحباط لدى جماهير العمال والكادحين و الشباب ، ما يدفع بهم الى اللجوء الى المزيد من الاعتراضات ، العمالية منها و الجماهيرية من جديد، وليس أمام هذه السلطة ، كسابقاتها ، من وسيلة للحد من الإضرابات والاحتجاجات سوى اللجوء الى القوة في قمعها آخر المطاف .

الاعتراضات العمالية المستمرة والمظاهرات الغاضبة للجماهير التي اندلعت في معظم مدن العراق لم تكن سوى بداية لموجات أخرى اقوى وأشد تهدف الى الخلاص من هذه الأوضاع ورسم طريق يتجاوز نقاط الضعف السابقة للسير بها نحو تحقيق الأهداف ، من جملة نقاط الضعف عدم ظهور القادة الميدانيين الحقيقيين لتولي مهمة قيادة هذه الإضرابات والاحتجاجات مما سهل على بعض القوى الرجعية التي تنتمي الى نفس فصيل السلطة بركوب موجة الغضب هذه والمساهمة في إخمادها .

ان التسليح بالوعي الطبقي وتوحيد نضال العمال والكادحين ورفع شعار العدالة والمساواة والترويج للفكر الاشتراكي والشيوعي وطرحه كبديل للخروج من حالة اليأس هذه والخلاص منها هو الكفيل للسير بهذه الحركة الجماهيرية نحو تحقيق اهدافها . هنا يأتي دور المناضلين الاشتراكيين والشيوعيين في إدراك مهامهم الآتية والنضال من اجل توحيد صفوف هذه الحركة بشكل يضمن نجاحها وابقال الخسائر واجبار السلطة للاذعان للمطالب الآتية والملحة للجماهير المنتفضة.

بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٩

موازنة الخرق في الديون الخارجية وخلق بطالة مليونية وإنعدام الخدمات العامة

حول
الموازنة
العامة

فلاح علوان
في الرد
على موازنة
الدولة ص ٢

انتصار حركة «السترات الصفراء» في فرنسا مقترن بالدور القيادي للطبقة العاملة وانقها الاشتراكي

بيان منظمة
البديل الشيوعي
في العراق ص ٣

**بلاغ مشترك لـ (منظمة
إتحاد الشيوعيين في
العراق) و (منظمة
البديل الشيوعي في
العراق) ص ٤**

المضمون الطبقي للدولة وإشكالات الانتقالية ملاحظات حول طروحات «حكومة علمانية وغير قومية»

**كرديستان العراق: الأوضاع السياسية، الاحتجاجات
الإجتماعية والآفاق السياسية المختلفة**
ص ٣
نادر عبد الحميد

منظمة البديل الشيوعي والسؤال الكبير جمال كوشش ص ٦

تقارير فعاليات منظمة البديل

البديل الشيوعي في الشامية

البديل الشيوعي في البصرة



تقرير حول إجتماع تنظيمات محافظة صلاح الدين
لمنظمة البديل الشيوعي في العراق



بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق

انتصار حركة السترات الصفراء في فرنسا مقترن بالدور القيادي للطبقة العاملة وافقها الاشتراكي



مع الحركة. واضح ان هذا ليس دعما كافيا ولا يتطابق مع مستوى المهام الملقاة على الطبقة العاملة وتنظيماتها ولا يعكس رغبة العمال انفسهم المنتظمين لهذه النقابة والنقابات الاخرى حيث ان الكثير منهم يشاركون بالفعل في الاحتجاجات الراهنة. هذا، وان قيادات النقابات العمالية المختلفة تتعرض الان للضغوط من قبل اعضائها العمال للاعلان والتأييد والتضامن الكاملين مع هذه التظاهرات.

رفع المتظاهرون في اماكن عدة اصواتهم باسقاط حكومة ماكرون وانشاء» حكم الجماهير«، ان الاستجابة لهذه الاصوات وتطوير الحركة الاحتجاجية الى حركة سياسية جماهيرية قوية امر ممكن. غير ان ذلك مرهون بمدى مبادرة الطبقة العاملة للوقوف في المقدمة والاقدام على الاضراب العام واشكالها النضالية الاخرى، ومدى امكانية المنظمات الممثلة لهذه الطبقة واهدافها الاشتراكية في لعب دور سياسي مؤثر في هذه الحركة الاحتجاجية.

ان الراسمالية المعاصرة التي تمر بعهد احد اشد ازمتها قد خلقت البؤس الاقتصادي والاجتماعي لاثيرة سكان الكرة الارضية وشددت الصراعات الاقتصادية والسياسية الدولية والنزاعات الجيوسياسية والحروب وما تلازمها من المآسي والشقاء لمئات الملايين من البشر.

ان ما يجري في فرنسا انعكاس لتفاقم ازمة الراسمالية العالمية هذه في احدى مواقعها وحلقاتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية المتقدمة، واعلان واضح عن وصول سياسات النيو ليبرالية الاقتصادية الى الطريق المسدود بما تخلقه من البؤس الاقتصادي والاجتماعي لاثيرة السكان. لذا، فان اية خطوة تخطوها هذه الحركة الاحتجاجية العمالية والجماهيرية الى الامام في فرنسا واي مكسب ستكتسبه بفرض التراجع على هجمة راس المال الشرس على حياة ومعيشة وعمل المواطنين، سيكون ضربة لهذه الراسمالية العالمية وسيدفع بالطبقة العاملة وبالاخص في بلدان اوربا الاخرى ان تحذو حذوها بشكل مباشر كما يحدث الان في بلجيكا وايطاليا وهولندا.

هذا، وتضامن مع الطبقة العاملة والاشتراكيين والشيوعيين في فرنسا واوروبا في اداء مهمتهم التاريخية تجاه ما يجري في فرنسا.

كما، وتدين بشدة ممارسات الحكومة الفرنسية القمعية وملاحقاتها البوليسية للمتظاهرين واعتقالاتها الجماعية، وكذلك سياسات الرجوازية الفرنسية وحكومتها وتياراتها السياسية واحزابها المناهضة لمطالب هذه الحركة الاحتجاجية.

٦ كانون الاول ٢٠١٨

ان قضية عمال وفقرءا فرنسا هي قضية العمال والكادحين والفقرءا في كل مكان، وان نضال العمال بوجه راس المال في اي مكان هو بطبيعته نضال اممي يجتاز الحدود الرجوازية المصطنعة وتقسيماتها المنافية لهوية الانسان العالمية.

تعلن منظمة البديل الشيوعي في العراق عن تضامنها الاممي الحازم مع نضال العمال والمفقرين في فرنسا وتصديهم البطولي بوجه راس المال وحكومة ماكرون الحامية له. كما وتدعم المطالبات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية لجماهير العمال والمحرومين والمواطنين ذوي الدخل المحدود لتأمين حياة افضل.

السترات الصفراء ما بين العراق وفرنسا!

تطوير أساليب الاحتجاج والتظاهر أمر ضروري جداً، وعلى الشباب المحتج ترك الممارسات السابقة التي جربوها ولم تحقق أي شيء. عليهم طلب الدعم من رفاقهم العمال وشركائهم في الواقع الحياتي والمعيشي المبرر. فالسلطة لن تستمع لأي صوت مادام لا يملك القدرة على تهديد وجودها السياسي والاجتماعي، والعمال، وحدهم، من يملكون هذه القدرة. قد تكون قواهم مبعثرة ومشتتة وتواجه هجمة شرسة تستهدف وجودهم الطبقي والاجتماعي، حد انكار وجودهم، لكنهم يملكون القدرة على التنظيم وإعادة توحيد الصفوف ومواجهة السلطة. تاريخ الطبقة العاملة في العراق حافل بالمواجهات والاضرابات العمالية والمظاهرات التي زعزت السلطة، قد يجد البعض إن هذا الكلام بعيد عن الواقع، لكنه واقعي جداً، وكل ما نحتاجه أن نبدأ بالعمل وأن نعيد الاعتبار لأنفسنا كطبقة عاملة يمكنها أن تغير موازين القوى وأن تكون صاحبة حضور قوي، سياسياً واجتماعياً وطبقياً. وأن ندرك ما تعنيه البطالة بالنسبة لنا، وكيف يمكن للقوى السياسية المتاجرة بما نعيشه. وحتى يكون للاحتجاج حضوره ويحظى بالدعم الاجتماعي فلا بد من البحث عن أساليب نضالية واحتجاجية جديدة ومعبرة. يجب الخروج من منطق المهوول والاهازيج التي تدفع المتبجح للشعور بطغيان الإرث العشائري والديني والطائفي. حين تجابه سلطة ما عليك مواجهتها بأدواتك وأساليبك وشعاراتك الثورية المعاصرة، أترك خطابها ورموزها وأساطيرها. لن ينفعك ذكر الحسين وحمل راية باسمه. لأنه أداة السلطة في استلاب حقوقك واهمالك وسحق كرامتك..

حين ندرك ان الصراع الاساسي هو بين سلطة رجوازية تحمي الرأسمال وشركاته ومشاريعه، وبين طبقة عاملة، متشتتة ومعرضة للبطالة وتنتظر فرصة عمل من حكومة تمتهن المتاجرة بكرامة الإنسان، فسيكون للاحتجاج والتظاهر بعداً مختلفاً.

٢٠١٨/١٢/٧

نقابة عمال الزراعة- لاعلان اضرابات وتحركات من اجل الحقوق وتحسين مستوى المعيشة ورفع الاجور.

ما يميز حراك السترات الصفراء في فرنسا أن العمال من سائقي الشاحنات، وهم الذين أعلنوه وهم الذين تحولوا إلى قادة الحراك ودفعه إلى مستويات متقدمة وحاسمة في مواجهة السلطة. والعمال هم أنفسهم من سيقود مظاهرات يوم غد، السبت، وسيكونون قادة المواجهات مع السلطة وشرطتها ومدعاتها التي انتشرت في شوارع باريس. عمال فرنسا وقادة حراك السترات الصفراء، يدركون أنهم عمال يطالبون بحقوقهم ويخوضون الصراعات ضد الشركات واصحاب الرأسمال ويعلمون تماماً أن ماكرون هو حامي اصحاب رؤوس الأموال ومدراء البنوك. يدركون أن صراغهم الحالي هو صراع طبقي واجتماعي صارخ، وليس لديهم الرغبة لسماع صوت ما، يطالبهم بالانتظار ومنح السلطة فرصة لترتيب أوراقها ومراجعة قوانينها وقراراتها. وفي الغضون، مرح وزير فرنسي من الحكومة معبراً عن خشية جدية من تطور الأوضاع ومن دور الطبقة العاملة: «الخوف ليس من السترات الصفراء، بل من تعمق هذه الحركة والتحام الطبقة العاملة بها. هذا هو الخطر الأكبر»!!!

حتى ينجح أصحاب السترات الصفراء في العراق في فرض تراجع على السلطة وارغامها على الرضوخ للحركة المطالبة والاحتجاجية، فعليهم قطع العلاقة مع كل القوى السياسية والمليشيات وعدم التعويل على خطاب سياسي وفتوى رجل دين وتدخل من هنا أو هناك.. يجب عليهم رفض الاستماع إلى من ينادى باحترام مؤسسات الدولة والملكية العامة لأنها ملكية الشعب، فهذا كذب مقفوح، والمؤسسات المعنية هي مؤسسات يتعرض في الكائن العراقي للإذلال والامتهان والابتزاز، ولم تكن في يوم من الأيام إلى جانبه. فكل هؤلاء الذين تنتظرون تدخلاتهم وخطاباتهم هم السبب في كل مآسيكم وبطالتكم وفقركم وضياح حقوقكم. لأنهم قوى السلطة و حمايتها.

شاكر الناصري

في تحرك لافت، ارتدى المتظاهرون في مدينة البصرة وبغداد، السترات الصفراء، للتماهي مع حراك السترات الصفراء في فرنسا، للتعبير عن احتجاجهم ضد الواقع الحيائي والمعيشي البائس الذي يعصف بحياتهم، فيما تنخر البطالة أعمار وحياة وآمال الملايين من الشباب الذين يبحثون عن فرصة عمل تبعدهم عن واقع الفقر والتهميش والاهمال. وضد السلطة وقراراتها وقساعاتها وانحطاط برنامجها السياسي.

من المؤكد أن حراك السترات الصفراء في فرنسا، هو حراك كبير، وقد بدأت بوادر انتقاله إلى دول أخرى لاختلاف عن فرنسا في شيء.. وسيحتول إلى ظاهرة احتجاج عالمي تنتقل من مكان إلى آخر.

ما يميز هذا الحراك هو الاصرار على تحقيق المطالب وتصعيدها، حيث لم تعد مسألة الضرائب التي فرضها الرئيس الفرنسي ماكرون، وتراجع عنها نهائياً، هي المطالب الذي سيتواصل الحراك من أجله، بل إن الامر تعداه إلى مطالب أخرى، رفع الاجور، وتحسين المعيشة، وتحسين شروط العمل وقد ترتفع وتيرة المطالب، لتصل إلى المطالبة باستقالة ماكرون، بعد أن حصل الحراك على دعم اجتماعي هائل وسارعت نقابات عمالية -



الصورة أعلاه :
مظاهرة في البصرة
تعرض لصورة بشعة
من صور قمع المرأة

الصورة على اليسار :
تظاهرات البصرة
للاسترات الصفراء

الصورة على اليمين :
الناشطة السياسية
والنسوية لساحة
التحرير أحلام
العبيدي تعلن
تضامنها مع تظاهرات
فرنسا



الندوة الحوارية بخصوص الموازنة في المنتدى الاجتماعي العراقي

الحقوقيين- وادلى فلاح علوان رئيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق برأي العمال حول الموازنة كونها مبنية حسب احتياجات البنك الدولي وصندوق النقد وانها موازنة تغرق العراق بمزيد من الديون الخارجية من دون أن تكافح الفساد المستشري داخل الدولة. وعبر عن رفضها جملة وتفصيلا كونها لا توضح كم هو المعروض للبرامج الاجتماعية وللخدمات الاساسية، بينما ان دفع فوائد الديون الخارجية هي اولوية في الموازنة العامة.

اقام المنتدى الاجتماعي العراقي ندوة حوارية حول الموازنة العامة للدولة العراقية يوم ٢٣ - ١٢ - ٢٠١٨

وقام المنتدى بدعوة ممثل عن عمال العراق ليبيدي رأي جماهير الطبقة العاملة بالموازنة، كما ووجه المنتدى الدعوة الى الاستاذ الجامعي الاكاديمي د. علاء العبيدي لكي يقوم بتحليل المقترح لموازنة الدولة. وقد حضر الندوة جمع من الاكاديميين الاقتصاديين من جامعة السراء بالاضافة الى جمع من النقابيين واليسار والنشطاء



تقرير حول اعتصام عمال حماية البيئة في كردستان

نوزاد بابان



وفق سياسة هادفة، بدأت الشركات في عموم كردستان بالهجوم على معيشة عمال كردستان وخاصة على «عمال حماية البيئة» (اي عمال النظافة والخدمات التابعة للبلديات في كردستان) وذلك عن طريق استقطاع اجورهم بشكل مستمر.

القطاع العام كان سابقاً يشمل عمال حماية البيئة التابعة للبلديات و كانت اجورهم تتراوح ما بين (٥٠٠-٦٠٠) الف دينار، اذ بدأت حكومة اقليم كردستان بتخفيض اجورهم و ذلك بحجة مرور الاقليم بأزمة اقتصادية، ثم تعاقدت البلديات مع الشركات الأهلية لتنظيف المدن، واستمرت الشركات و على غرار (حكومة الاقليم) باستقطاع مبالغ من اجور العمال بالطرق التالية :

١. في العام الماضي (٢٠١٧) و في مدينة (سيد صادق) التابعة لمحافظة السليمانية ، بدأت شركة (كاريكس) في تخفيض اجور العمال من (٥٠٠) خمسمائة الف الى (٣٠٠) ثلاثمائة الف دينار، من الطبيعي ان لا يقبل العمال بهذا الهجوم لذا بدأوا بالاعتراض و بالإضراب عن العمل، ثم قام اصحاب الشركة بتهديد العمال بطردهم من العمل في حالة استمرارهم على الإضراب و لجوءهم الى وسائل الاعلام لنشر خبر الاعتراض او لإجراء مقابلات مع الصحفيين بهذا الخصوص. لكن العمال اصروا على رفض تخفيض اجورهم، فأقدمت إدارة الشركة على فصل العمال القياديين والنشطاء في الاعتراض، كذلك الذين رفضوا القبول بالوض ، و لمثل الفراغ الحاصل في الایدی العاملة جراء فصل العمال ، جاءت الشركة بعمال غير محليين، قادمين من وسط و جنوب العراق. العمال القادمون و نظراً لسوء حالتهم المعيشية لكونهم نازحون و لا يتمتعون بأي نوع من الحماية بالإضافة الى عدم إلمامهم باللغة الكردية و معوقات أخرى، اضطروا للقبول بالعمل بإجور اقل و ساعات أطول و شروط عمل اقصى من العامل المحلي.
٢. أعلنت شركة شكار المختصة في مجال التنظيف في (٣-

٢٠١٨-١١) أنها تقوم باستقطاع (مبلغ ٥٠ الف) دينار من إجور عمال حماية البيئة في مجمع (تهكية كاكه مهند) / التابعة لقضاء (جمجمال) / محافظة السليمانية، اي من (٣٥٠ الف) الى (٣٠٠ الف) دينار.

٣. اعتبقتها شركة (كاريكس) في مدن (رانيه و حاجياوا و جوارقورنه) الوحدة الادارية المعروفة باسم (رابرين) «رايه رين» والتابعة لمحافظة السليمانية، و أعلنت عن قرارها بصدد استقطاع مبلغ (١٥٠ الف) دينار من اجور العمال. اي تخفيض الرواتب من (٤٠٠ الف) الى (٣٥٠ الف) دينار.

ثم تدخلت الشرطة و قوات الأمن (ناسايش) وجاءت للمكان بهدف تفريق العمال و حين بءت محاولات تلك القوات بالفشل جاءت مجموعة مكممة (يُحتمل أن يكونوا من قوات مكافحة الإرهاب) و هاجمت العمال و فرقتهم بالقوة. جدير بالذكر ان سبعة من العمال جرحوا نتيجة ضربهم و تعذيبهم من قبل هذه القوات.

٥. عند وصول هذا الخبر، عقدت (شبكة آيار لفعالي الحركة العمالية في كردستان) فوراً اجتماعاً يوم ١١-٦-٢٠١٨ أصدرت فيه بياناً للتضامن مع هذا الاعتراض و



الإضراب العمالي ولإدانة الهجوم على العمال و ضربهم من قبل القوات الخاصة و الآسايش. كما و قرر أعضاء شبكة آيار زيارة الجرحى في المستشفى و زيارة العمال المضربين في (تهكية كاكه مهند) وقمت شخصيا بزيارة الجرحى و اكدت لهم تضامن «الشبكة» معهم، كذلك قمنا انا و الرفيق (سالار صابر) ومساعدة الرفيق (اكرم) من «المنظمة المستقلة لعمال البناء والتشييد» بزيارة منطقة (تهكية كاكه مهند) لتفقد وضع العمال والاجتماع بهم ، و خلال الاجتماع أكدنا على مجموعة من النقاط : اولا ضرورة انتخاب عدة أشخاص كممثلين لهم وتم ذلك في نفس الاجتماع العام، ثانياً ضرورة تشكيل تنظيم عمال حماية البيئة و التمسك بوحدة صفوفهم و ثالثاً إصرارهم على المضي قدماً في مطالبهم و افشال تهديد الشركة بطردهم من العمل، وفي

على هذا الهجوم على اجورالعمال ، بدأعمال حماية البيئة في منطقتي (تهكية كاكه مهند) و (رانيه و حاجياوا) بالاعتراض و بالإضراب. علماً بان الهجوم على اجورهم من قبل كل من حكومة الاقليم و من قبل الشركات و خلال السنوات الماضية لم يتوقف الى ان وصل الى مستوى غير قابل على التحمل وان تلك التخفيضات بدأت تؤثر بشدة على ظروف حياتهم و حياة عوائلهم القاسية و البائسة أصلاً لذلك لا بد من الرفض و الاعتراض. بدايةً قام عمال حماية البيئة في (تهكية كاكه مهند) يوم ١١-٥-٢٠١٨ بالإضراب عن العمل و رداً على تهديد الشركة باستعدادها للاستغناء عنهم بأخرين، أمر العمال المضربين على التمسك بأماكن عملهم و عدم السماح للشركة باستبدالهم.

شبكة آيار ويوم مناهضة العنف ضد المرأة

إعداد: نادر عبدالحميد و نوزاد بابان

حضرهما مئات من طلاب وطالبات المرحلة الأعدادية. ان حضور إعداد كبيرة من الطالبات و اهتمامهن بمواضيع الندوات كان ملفتاً للنظر.

c) تقديم مسرحية باسم (المرأة تحت حجرتي الرحي)

فعاليات في مدينة السليمانية

نظمت الشبكة في الحديقة العامة بمدينة السليمانية ومبادرة من الرفيق (نوزاد بابان) تجمعاً جماهيرياً يوم الأربعاء المصادف ٢٠١٨/١١/٢٨. تضمن:

قراءة بيان الشبكة. كلمات من جانب الفعاليين. نشيد لحرية المرأة وأخيرا تقديم المسرحية (المرأة تحت حجرتي الرحي).



ندين سياسة اغلاق مقرات الاحزاب في كردستان

نادر عبدالحميد و نوزاد بابان

يوم ٢٧-١١-٢٠١٨، قامت قوات الأمن بتطويق مقرات (تهفكهري آزادي/حركة حرية مجتمع كردستان) القريبة من (حزب العمال الكردستاني. الـ ب.ك.ك) في مركز محافظة السليمانية وقضاء رانية ، وذلك بعد أن اصدر نائب رئيس حكومة الاقليم (قوباد طالباني) أمراً باغلاق مقرات الأحزاب غير المسجلة رسميا في وزارة الداخلية. قدم هذا الحزب ، عند تأسيسه عام ٢٠١٤ ، طلبا رسميا إلى وزارة الداخلية للتسجيل بشكل رسمي ولحد الآن لم يحصل على الرد ، علما بأن على الوزارة ان ترد على الطلب خلال ٩٠ يوما وفقا لقانون الأحزاب والمنظمات. إن لهذا الحزب مقرات في غالبية مدن الاقليم، و شارك في الانتخابات البرلمانية العراقية بصورة رسمية وبقائمة رقم ١٣٩ الممنوحة من قبل المفوضية العليا للانتخابات.

لم يمر اسبوع على هذه الواقعة إلا وبدأ الاعلام بالحديث عن إتصالات تجري بين مسؤولي مطار السليمانية والسلطات التركية وذلك لغرض سماح هذه السلطات للطائرات الآتية الى مطار السليمانية عبر المطارات والأجواء التركية . علما بأن تركيا كانت قد أغلقت جميع الرحلات المتوجهة من تركيا إلى مطار السليمانية العام الماضي وذلك إثر محاولة إختطاف أحد زعماء (الـ ب ك.ك) في السليمانية من قبل عملاء الاستخبارات التركية والتي بءت بالفشل. هكذا إتضحت اللعبة، كونها صفقة بين حزب الاتحاد الوطني الكردستاني وتركيا . إن هذا الأجراء جزء من عملية خنق الحريات السياسية والحزبية على يد سلطة الأحزاب القومية الكوردية. إنها سياسة مفضوحة ومدانة وعلى الأحرار والشيوعيين في كردستان رفض هذه التطاولات من قبل هذه الأحزاب الجلبشياتية، وذلك عن طريق حشد جماهير العمال والكادحين في كردستان بوجههم. نحن وبالإضافة الى إدانة هذه السياسة القمعية، نطالب برفع التهديد عن مقرات حزب (حركة حرية مجتمع كوردستان).

عاشت الحرية السياسية في كردستان

أوائل كانون الأول ٢٠١٨

بلاغ مشترك لـ

(منظمة إتحاد

الشيوعيين في

العراق) و (منظمة

البديل الشيوعي

في العراق)

خلال شهري تشرين الأول (أكتوبر) و تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام عُقدت سلسلة

من اللقاءات على صعيد القيادة بين المنظمين المذكورتين جرت فيها نقاشات مكثفة الهدف

منها ليس فقط التعاون والعمل المشترك بين

المنظمين فحسب ، بل ، وفي الأساس ، التأسيس

لوحدة فكرية سياسية ومنهجية والدخول في

عملية سياسية على الصعيد العملي من أجل

التوحيد والسير نحو تأسيس حزب إجتماعي

ماركسي ثوري ، وتم التأكيد على ضرورة إقامة

علاقات وإجراء مناقشات مع باقي المنظمات

والمجاميع والحلقات الشيوعية وكذلك مع

الفعالين والعمال الماركسيين من أجل توسيع

قاعدة المشاركة الشاملة في تلك العملية .

إتحاد الشيوعيين في العراق

البديل الشيوعي في العراق

أواخر تشرين الثاني ٢٠١٨

مئوية الحرب العالمية الأولى ، أين نحن من السلام ؟!



عبد الله صالح

يوم الحادي عشر من شهر نوفمبر من هذا العام مرت الذكرى المئوية لانهاء الحرب العالمية الأولى ، تلك الحرب التي اندلعت يوم ٢٨ / ٧ / ١٩١٤ وانتهت رسميا في الساعة الحادية عشر صباحا يوم ١١ / ١١ / ١٩١٨ بانتصار الحلفاء فرنسا وألمانيا والولايات المتحدة وحلفاءهم على ألمانيا وإمبراطورية النمسا والمجر والامبراطورية العثمانية وحلفاءهم في دول المركز وسقوط حكم القيصرية في روسيا في شباط ١٩١٧عقبها انتصار الثورة الاشتراكية على يدا البلاشفة بقيادة لينين في نفس العام .

هذه الحرب كلفت البشرية حوالي ١١ مليون جندي و ٢٦ مليون مدني قتلوا بأسلحة تقليدية! ثم، وبعد انتهاء الحرب وكتيجة مباشرة لها، انتشر وباء سُمي بـ (الانفلونزا الإسبانية) الذي فتن بحياة ما يقارب بين ٥٠ الى ١٠٠ مليون انسان معظمهم من الاصحاء عكس بقية الأوبئة التي تفتك بالأطفال وكبار السن .

سُميت هذه الحرب بـ « آخر الحروب » نظرا للتكلفة البشرية الهائلة التي صاحبها آنذاك وتصميم وتعهد الدول المشاركة فيها ، المنتصرة والمهزومة على حد سواء، على التمسك بالسلام والإبتعاد عن الحروب في حل النزاعات ، وجاء تأسيس عصبة الأمم بعد تلك الحرب مباشرة بناء على هذا التعهد .

يوم الاحد الحادي عشر من نوفمبر هذا العام ،أقيمت في باريس، وبمشاركة أكثر من ٦٠ زعيما ورئيس دولة إحتفالات كبرى بهذه المناسبة وخطب الرئيس الفرنسي ماركون في هذا الجمع منيهاً كلمته بعبارة (عاش السلام)..... للوقوف عند هذه العبارة لا بد وان نلقي نظرة على التاريخ الذي تلى هذه الحرب ولحد يومنا هذا لَيَبَيِّنْ لنا صحة ما قاله ماركون نباية عن الدول المشاركة ولنرى عن أي سلام يتحدث هذا الأخير ؟!

صحيح ان الدول المشاركة في الحرب الاولى قررت انهاء الحروب ولكن ذلك لم يكن سوى خدعة وذر للرمال في العيون ، فتلك الدول وما أن حطت الحرب أوزارها إلا وبدأت تنهيا لحروب أخرى ولازالت هذه السياسة فاعلة الى يومنا هذا وإبسط دليل على ذلك الميزانيات الضخمة المخصصة لما يسمى بـ « وزارة الدفاع » في كل دولة وفي مقدمتها « الدول العظمى » فمثلا أمريكا انفقّت على حروبها منذ عام ٢٠٠١ ولحد الآن ستة تريليون دولار ! وسباق التسلح الذي لم يتوقف يوما ودخول العديد من الدول الى نادي الدول التي تمتلك القنبلة النووية كإسرائيل والهند وباكستان وسعي العديد من الدول الأخرى كإيران لامتلاكها بحجة ان هذا السلاح المدمر ما هو الا « للردع » وليس للهجوم .!

الحروب توالى ولا تزال وستبقى مادامت الأنظمة الرأسمالية الإمبريالية قائمة لأن الحروب هي إحدى وسائل دهيمة واستمرار تلك الأنظمة ، فبعد حوالي عشرين عاما فقط على إيقاف الحرب العالمية الأولى التي نحن بصدد الحديث عنها ، وكتيجة حتمية لظهور وانتعاش الفاشية والنازية في كل من إيطاليا وألمانيا وإسبانيا من جهة والاستعدادات العسكرية الجارية على قدم وساق في الدول الكبرى للتنهؤ لأبئة معركة متوقعة ، اندلعت حرب عالمية أخرى وبالتحديد يوم ١ / ١٢ / ١٩٣٩، تلك الحرب التي استمرت حوالي اربع سنوات شارك فيها أكثر من ١٠٠ مليون شخص من أكثر من ٣٠ بلداً وأودت بحياة ما بين ٥٠ - ٨٠ مليون قتيل خصوصا عند استخدام أكثر الأسلحة فتكا كالقنبلة النووية من قبل أمريكا ضد اليابان في مدينتي هيروشيما وناكازاكي . جاءت هزيمة ألمانيا وحلفاءها من دول المحور في الحرب الكونية الثانية يوم ٢ / ٩ / ١٩٤٥ حين وقعت ألمانيا النازية وثيقة الاستسلام والتعهد مجددا بالكف عن الحروب في حل النزاعات وتأسست الأمم المتحدة على اقراض عصبة الأمم التي فشلت في إحلال السلام في العالم.

بعد انتهاء هذه الحرب، ورغم كل الادعاءات ، فان الحروب الاخرى لم تتوقف بل استمرت بشكل أو بآخر في هذه البقعة من العالم أو تلك والى يومنا هذا ، فالحرب الكورية التي اندلعت في الخمسينات من القرن الماضي بعد سنوات على إيقاف الحرب العالمية الثانية وادت الى تقسيم البلد شمالا وجنوبا ، ثم جاءت الحرب الفيتنامية في الستينات من نفس القرن ، والحرب بين الدول العربية وإسرائيل أواخر الستينات وبداية السبعينات ، والحرب الإيرانية العراقية في الثمانينات ، ثم حربي الخليج الأولى والثانية في التسعينات ، والحرب في أفغانستان والصومال وحروب افريقيا التي لم تنقطع حتى الآن ثم احتلال العراق من قبل أمريكا وحلفاءها والحروب التي تلت بعد « الربيع العربي » وشملت كل من ليبيا واليمن وسوريا والعراق ولازالت مستمرة لحد الآن وظهور وحش بشري آخر نتيجة لسياسات ومتطلبات مصالح الدول الأمبريالية وحلفاءها الاقليمين أي ظهور داعش والدمار الذي صاحب تواجده ثم القضاء عليه عسكريا .

إذا الحروب تتوالى دون إنقطاع لانها ببساطة السمة الملازمة للنظام الرأسمالي العالمي المبني على الاستغلال والجشع وتقسيم العالم الى مناطق نفوذ لجني أكبر ما يمكن من الأرباح على حساب حياة ومعيشة الملايين من البشر ، هؤلاء الذين يدفعون ضريبة تلك الحروب ليحتي تهاربا حفنة من الرأسماليين .

الآن حان الوقت لنسأل ماركون وزملاؤه : عن أي سلام نتحدثون ؟ أولستم انتم من طرح، واثناء قيام نفس هذه الإحتفالات ، فكرة انشاء حلف أوروبي ؟ أوليس كيركم ترامب الذي هدد بالانسحاب من حلف شمال الأطلسي ما لم تدفعوا مستحقاكم للحلف المذكور ؟ والسؤال الأخير لِمَ هذه الاحلاف العسكرية ؟ هل هي حقا للسلام الذي نتحدثون عنه أم لحروبكم التي لا تتوقف ؟!

طالما وُجد النظام الرأسمالي الامبريالي وجدت الحروب ولا نهاية لتلك الحروب سوى بنهاية ذلك النظام الطبقي . أدوات الانتصار في الحرب على هذا النظام موجودة ومنذ زمن ليس بقريب ، إلا أن ما ينقص هذا الانتصار هو وحدة الطبقة العاملة ،حفارة قبر هذا النظام ، وحدة لن تأتى من فراغ بل بوجود حزب طليعي شيوعي قادر على توحيد تلك الصفوف والسير في قيادتها نحو هزيمة النظام الرأسمالي والقضاء عليه وبناء المجتمع الاشتراكي، ذلك المجتمع والنظام القادر على إبعاد البشرية والى الابد عن الحروب والتأسيس لغد مشرق لكل الأجيال ، انها مهمة ليست بالسهلة ولكنها غير مستحيلة .

ملاحظة / الاحصائيات والأرقام مأخوذة من صفحة (ويكيبيديا - الموسوعة الحر)

بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٩

كردستان العراق: الأوضاع السياسية، الاحتجاجات الإجتماعية والآفاق السياسية المختلفة

السياسة. خطى هذا التيار خطوات نحو سلخ جلده السابق والمزين بصورة الجبال والسلاح وكل ما كان يعتبره رمزا وهُودجا لـ«ثورته» و«ثوريته» وبدأ يحاول الظهور بجلد آخر، متمدد وحضاري وبتناهِ ليبرالي. يحاول ان يحتل موقعه داخل الطبقة الرأسمالية في كردستان. يخطو، رغم خطواته السلحقائية، كي يتمكن أن يصبح «سلطة رأسمالي» كردستان بالإضافة لكونه ممثلاً «السلطة الرأسمال». أي معنى آخر، توسيع رقعة البنية الطبقة عن طريق إشراك الشرائح المختلفة للبرجوازية على «المائدة» أي سوق الاستثمارات وكذلك «في» صالة الاستقبال» أي البرلمان. إن المعارضة القومية الليبرالية في كردستان هي قوة دافعة وضغط على الحزبين «الديمقراطي» و«الاتحاد» للاسراع بتلك الخطوات السلحقائية في هذا الاتجاه.

ثالثا: ولادة التيار الليبرالي-القومي

بدايات بروز هذا التيار كان يبروز جيش من حملة الأقلام خارج اطار الأحزاب، جيش منظم في عدة مراكز فكرية وأدبية ومتمحور حول الصحف الأهلية. ان تطور الرأسمالية والعلاقات الرأسمالية في كردستان يعتبر الأرضية المادية لبروز وتطور وخروج هذا التيار الليبرالي من رحم الحركة القومية الكردية. تيار يسعى الى عصمنة هذه الحركة (كوردايته) وتطعيمها بأدبيات وفكر وثقافة الليبرالية السياسية العالمية، لكي تستجيب للتطورات الحاصلة في البنية الاجتماعية الطبقة لمجتمع كردستان اثر تطور الراسمالية فيه. هذا التيار الجديد، التيار القومي-الليبرالي، قومي في الجوهر، وليبرالي في مساعيه ونشاطاته الفكرية والسياسية.

إنهم يريدون التخلص من إرث تاريخي دموي مشؤم وقذر لحركتهم القومية الكردية، ويحاولون عصمنة حركتهم واندماجها مع السياسات الليبرالية العالمية وإعادة صياغتها كحركة حضارية وعصرية. هذا من جهة و من جهة اخرى يسعون لقولبة آفاق الحركات الاعتراضية وقولبة الاسلوب الثوري لإبراز وجهدهم لكي لا يخرجوا عن إطار الاصلاحات الاجتماعية والسياسية.

رغم قصر عمر النقد الليبرالي في كردستان، الا انه استطاع خلال عشرين سنة الماضية (١٩٩٨-٢٠١٨) ان يجمع حول الصحف الأهلية ووسائل الاعلام الحرة جيشاً من الصحفيين والاعلاميين خارج دائرة السلطة ويتحول الى نقد مهيمٍ في المجتمع. ان هيمنة النقد الليبرالي في أي مجتمع هو انعكاس للهيمنة الاجتماعية-السياسية والاقتصادية للطبقة البرجوازية. لم يأت هذا الجيش لإزاحة سلطة الحركة القومية الكردية على مصير الجماهير الكادحة في كردستان، بل جاء لوضع حد لفساد وعنجهية حزبي هذه الحركة وذلك لسد الطريق امام الانفجارات الثورية الشعبية ضد سلطنتهما. جاء هذا الجيش لأشراك الشرائح الأخرى من البرجوازية في الحكم، وانتقال السلطة سلميا بين الأحزاب عن طريق الانتخابات البرلمانية، وتوسيع مائدة الرأسمالية لشرائح أخرى من الرأسماليين. هذا النقد يتوجع في ميدان الأصلاحات الاجتماعية-السياسية والاقتصادية لحيولة دون تجويع الشعب وتضييق حدود الحريات الفكرية والسياسية خوفاً من ان يؤدي الضغط المتزايد لهذه السلطة على الجماهير الكادحة والاحرار الى انحلال لحمة المجتمع وإسقاط سلطة البرجوازية بأكملها.

تشكيل حركة «التغيير» (٢٠٠٩) باعتبارها ركيزة سياسية «منظمة» كان نقطة انعطاف لهذا التيار الناقدي في يتمكن من ادامة حربه ضد الفساد وتضييق الحريات من موقع سياسي أعلى. التيار القومي-الليبرالي يمتلك قاعدة واسعة من المثقفين في كردستان بحيث ان الليبرالية الفكرية والأصلاحية لهواة هي أكثر عمقا وتركيزا من حزب «التغيير»، لانه «حركة التغيير» تطغى فيه الروح القومية على الليبرالية والأصلاحية، لذا فهي موضع نقد المثقفين الليبراليين والاجنحة والمحاور الأخرى لنفس التيار القومي-الليبرالي. ان خروج هذا الحزب من رحم «الاتحاد» وتشكيلة قياداته من الكوادر السابقة لـ«الاتحاد» يعني انه يحمل الكثير من الخصوصيات الأساسية من الحزب الأم، وبعد التجربة الفاشلة لحزب «التغيير» في مشاركته في ماسيى بـ«الحكومة ذات القاعدة العريضة» (٢٠١٤) مع «الديمقراطي» و«الاتحاد» خرج الشخيلة والجماهير الكادحة في كردستان عن سيطرة الافق السياسي لهذا الحزب وذلك بتجربتها الملموسة، مما ادى الى ظهور حزب «الجبل الجديد» في سنة (٢٠١٨)، وهو أكثر وضوحا في معارضته وادعائاته الليبرالية وأكثر حرما في محاربته لأحزاب السلطة.

اما على صعيد كردستان، فأن الاحزاب المنتمئة لهذا التيار لم تكن ايديهم فقط ملطخة بدماء «شيعويي العراق» و«شيعويي كردستان» والاحرار فحسب، بل انهم لم يتردوا حتى في قتل المسلمين والنشطاء السياسيين لبعضهم البعض، والتعاقد مع الأجهزة الاستخباراتية لدول المنطقة من أجل إغتيال المعارضين أو للهجوم العسكري على الحركات القومية المسلحة لاجزاء الأخرى من كردستان.

بالإضافة الى ذلك فأن هذه الاحزاب الحاكمة تحاول في الوقت الحاضر ان تخنق أي صوت حدائوي حضاري وان كان منقوصاً، أي صوت علماني، أي فعل ذو طابع غربي للمثقفين الليبراليين في كردستان وذلك عن طريق وضع مختلف المطبوعات الصادرة من قبل «وزارة الثقافة» تحت رقابة «وزارة الوفاق» في الاقليم، هذا من جهة وتغض الطرف عن فتاوى أهمة المساجد من جهة اخرى، والتي تهوي الأرضية لأعمال العنف وحتى الاغتيال بحق نشطاء حقوق المرأة، بحق الكتاب، والمثقفين التقدميين والعلمانيين الداعين الى التمدن والعصمنة. وليس من المستغرب، وطوال ربع قرن من حكم احزاب الحركة القومية الكردية ان يكون عدد الضحايا من النشاة اللواتي قُتِلن بحجة الدفاع عن الشرف أكثر من عدد ضحايا القصف الكيماوي على مدينة حلبجة.

ان البرنامج الاقتصادي لكافة الاحزاب القومية في كردستان العراق، بصغيرها وكبيرها، بعشائريها وليبراليها، بإسلامها وعلمانيها، برلمانها وحكومتها المشتركة، هو افتتاح كردستان على الشركات المشتركة «خاصة الاقتصاد والسوق الحرة». وهذه الاستراتيجية الاقتصادية النيوليبرالية تعني حرمان العمال والكادحين في كردستان من الخدمات وسلب حقوقهم وجعل حياتهم رهناً بمؤشرات السوق من أجل حصول الرأسماليين على أعلى قدر ممكن من الأرباح، تعني العمل الشاق والمظني واجور متدنٍ لا تكفي سوى لابقاء العمال أحياء، تعني حرمانهم من الضمانات الاجتماعية، تعني جعل كردستان حقلاً خصباً للنهب والسلب من قبل رأسماليي الداخل والخارج.

هذا الاضطهاد يستوجب القمع وحرمان هذه الطبقة من حرية التنظيم وحرية الاضراب والتظاهر، يستوجب حتى منع النشاط النقابي للدفاع عن مصالح العمال المهينة. ان طروفاً اجتماعية - اقتصادية كهذه تحتاج لاستعجال «المقدمات» الدينية والقومية كي تقف عائقاً بوجه مطالب وتوقعات الجماهير الرامية لخلق حياة عصرية، تحتاج الى فتاوى أهمة المساجد ضد المثقفين والكتاب والصحفيين لكنم أوافهمهم خلق أجواء ثقافية مظلمة مختلفة، أجواء خانقة، أجواء تعترى الأفضل لتتسر الفساد و جني الارباح، معنى آخر فأن هذه الظروف لأضطهاد و حرمان عمال و كادحي كردستان ولسلب ونهب الاموال العامة تحتاج لسلطة بوليسية وحكومة من نوع الحكومات الأسرية لشيوخ السعودية والخليج.

ان مسار التغييرات في كردستان العراق بعد سقوط «نظام البعث»، كان خيطاً للأحزاب القومية الصغيرة وانعزالها وصغر مكانتها في المعادلات السياسية في العراق وكردستان، مقابل تمحور كامل السلطة والاقتصاد في كردستان بيد هاتين القوتين الكبيرتين هذا من جهة، وتغيير ميزان القوى لصالح «الديمقراطي» مقابل «الاتحاد» وازدياد نفوذه من جهة أخرى.

ان حزباً قادراً على أن يصبح حزباً بوليسياً قمعياً في كردستان وان يجمع كل اعمدة السلطة في يد أسرة واحدة، هو حزب «الديمقراطي». لأنه حزب متماسك منضبط داخلياً، والفضل يعود الى العلاقات الاجتماعية العشائرية السائدة فيه مثل الخضوع الأعمى لأوامر «القادة» و «الأسرة» والتي حولها هذا الحزب الى رمز قومي «مقدس» يتخذ منها وسيلة لقمع أي اعتراض بوجه سلطته، حزب يمتلك «قادة» و «أسرة» يرون ويهينون من الآن ابناهم وأحفادهم لتولي كرسي الحكم وقيادة الاقليم، هذه الخصوصية لـ«الديمقراطي» تعطيه الأمكانية كي يصبح مؤسسة قمعية للحفاظ على كردستان كمرتع خصب للاستثمار والاستغلال والنهب والسلب. كل ذلك جعل



نادر عبد الحميد

أولاً: الوضع السياسي في كردستان هو امتداد للوضع السياسي في العراق

رغم كون كردستان العراق خارج سيطرة السلطة المركزية منذ عام (١٩٩١)، ورغم تطوره المستقل نسبيا عن عموم العراق من جميع النواحي الاقتصادية-الاجتماعية والسياسية-الفكرية، إلا إنه ظل جزءاً غير منفصل عن الوضع السياسي للعراق وامتدادا للتغيرات السياسية والاجتماعية الحاصلة فيه.

إن الأوضاع السياسية الحالية في كردستان العراق هي حصيلة مسيرة تاريخية للعدود الثلاثة الماضية من التغيرات والتحولات التي مر بها العراق، بدءاً من حرب الخليج الاولى (كانون الثاني ١٩٩١)، الانتفاضة الجماهيرية (آذار ١٩٩١) ومن ثم قرار فرض منطقة حظر الطيران (No Fly Zone) لقوات التحالف (بريطانيا، فرنسا والولايات المتحدة الامريكية). حرب الخليج الثانية، اسقاط النظام البعثي (نيسان ٢٠٠٣) واحتلال العراق من قبل الولايات المتحدة الامريكية وبدء حياة سياسية جديدة في المجتمع العراقي، ... وإنهاء دحر سيطرة «داعش» وطرده من الموصل (صيف ٢٠١٧)، واستعادة سيطرة الدولة المركزية على مدينة (كركوك) و «المناطق المتنازع عليها» بعد هزيمة قوات البشمركة التابعة للحزبين الحاكمين في الاقليم على يد الجيش ومليشيات «الحشد الشعبي» (تشرين الاول/اكتوبر ٢٠١٧).

هذه الاحداث والتغيرات التي حصلت في العراق، هي انعكاس لتمحور مصالح (الولايات المتحدة الامريكية) في العراق في نهاية عصر الحرب الباردة، وإثناء وبعد إنيهار الكتلة الشرقية السوفيتية، والتي أدت بدورها الى اضعاف حكومة البعث وبالتالي سقوط هذه السلطة باعتبارها سلطة الحركة القومية العربية، ومن ثم انهيار الدولة في العراق وانحلال لحمة المجتمع والتي أدت بالتالي الى ايجاد فراغ سياسي- اداري وأمني، وظهور الارهاب وتدخل دول الجوار في الشأن الداخلي، وكذا تطور وتقوية تيارات الاسلام السياسي والحركة القومية الكردية ومشاركة هذين التيارين في اعادة ترسيم الدولة الجديدة في العراق.

هذه التغيرات، وفي بداية الامر على صعيد كردستان، أدت الى الدفع بالأحزاب والقوى المختلفة للتيار القومي الكوردي الى نوع من التنسيق والتآلف (توحيد) «البيت الكوردي» (بالأخص بعد سقوط «نظام البعث» والتي تبرز في الظواهر التالية:

تشغيل برلمان كردستان المعطل منذ سنة (١٩٩٤) من جديد، توحيد «ادارة السليمانية» و«ادارة أربيل» في حكومة مشتركة. التوقيع على «الانفاقية الاستراتيجية» او التحالف الاستراتيجي بين «الحزب الديمقراطي الكردستاني» و «الاتحاد الوطني الكردستاني» عام (٢٠٠٧) من أجل تقاسم المناصب والإدارة في الاقليم وفي المركز (بغداد)، وإلحاق الاحزاب والقوى الصغيرة بذيل هذين الحزبين، التحالف الكامل لهذه الجبهة القومية الكردية مع الاسلام السياسي في كردستان، وبذلك، دفعت هذه التغيرات بأقليم كردستان نحو نوع من «التلاحم القومي» وتشكيل دولة محلية تحت اسم «حكومة إقليم كردستان» بعلمها الخاص ضمن دولة العراق المنهارة.

هذه الظاهرة «حكومة أقليم كردستان» هي حصيلة فعالية ونشاط التيار القومي الكوردي في هذه الحقبة التاريخية، وبالاخص حصيلة ذيلته لسياسات الأمبريالية الأمريكية في حربي الخليج وإحتلال العراق وفي الفراغ السياسي الناجم عن إنيهار الدولة في العراق.

هذه الحكومة، رغم التسلط الأسري والعشائري، رغم التسلط الميليشيائي والأجهزة الأمنية للحزبين على مؤسساتها، تعمل كمؤسسة طبقية للبرجوازية الكردية، للاستثمار الرأسمالي والإضطهاد الطبقي وقمع الاحتجاجات. تعتبر كذلك وسيلة للدفاع عن المصالح الاستراتيجية للبرجوازية الكردية بشكل عام في صراعا وتعاملاتها مع الدولة المركزية ودول المنطقة، و وسيلة لاطعاء الشرعية القانونية لعلاقاتها مع العالم الخارجي ومراكز القوى العالمية كالاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الامريكية وروسيا.

هذه التغييرات دفعت بكردستان الى نوع من التطور الاجتماعي- السياسي والثقافي، مستقل الى حد ما، عن وسط وجنوب العراق، وكأقليم فدرالي اصبح واقعاً سياسياً ودستوريا في العراق منذ سنة (٢٠٠٥).

وجود الأمن والأمان السياسي في الاقليم مقارنة بوسط وجنوب العراق بعد سقوط «نظام البعث»، مهد الطريق للرأسمال الخارجي كي يجعل من كردستان نقطة انطلاقه نحو السوق العراقية بشكل عام. ووفقاً لذلك، فأن دخول الرأسمال الخارجي وتوجه الشركات الأجنبية لداخل كردستان، بالتزامن مع الواردات الناجمة عن حصة الاقليم من ميزانية الدولة المركزية في السنوات العشرة الأولى (٢٠٠٣-٢٠١٣) التي تلت سقوط «نظام البعث»، ادى الى هُو التجارة وتطور قطاع البناء والاعمار والارتفاع بالمستوى المعيشي والرفاهي، ومجئين العمال الأجانب الى كردستان، مما أدى الى إنتعاش وتطور فكري، سياسي، أدبي وثقافي في الاقليم. بالتزامن مع هذا، برز كردستان الى أبعد الحدود، رافق ذلك اعتراض جماهيري ضد انعدام الخدمات.

كلا الحزبين الكبيرين المنتميين الى التيار القومي الكوردي، وفي خضم هذه التغيرات، بادرا الى سلب ونهب واضح ومنقطع النظير للمال العام. باستل هذه العملية التاريخية أصبحتا يمتلكان ثروة طائلة، فبدأ باستثمار هذه الثروة واحتكار السوق. حالياً، أصبح هذين الحزبين في كردستان، شركتين احتكاريتين لاقتصاد كردستان بالاخص بعد تقسيم حقول النفط في كردستان بينهما. عندما يلتفت «الاتحاد» الى مصالحه التنظيمية وموقعه كحزب سياسي في كردستان أمام «الديمقراطي»، ينتابه القلق من مستقبله، ولكن عندما ينظر الى مصالحه الاقتصادية، يضطر لتقوية تحالفه الاستراتيجي مع هذا الحزب بأوفق ما يمكن. ان جوهر «الانفاقية الاستراتيجية» او ماسيى بـ«التحالف الاستراتيجي» بين هذين الحزبين، هو تأسيس كارتيل (Cartel) اقتصادي-سياسي قسّم سوق كردستان، و واردات المجتمع و السلطة بين هذين الشرتكين «الديمقراطي» و «الاتحاد»» وفقاً لحصة كل منهما.

ثانيا: ملف الحركة القومية الكردية

ان تيار الحركة القومية الكردية في كردستان العراق، رغم كل عشائريته وتخلفه الثقافي وانعدام الخبرة في تأمين متطلبات الرأسمال، الا انه يعتبر انعكاسا لتراكم الرأسمال وحركة الرأسمال في ميدان

إبنة ستالين من حزن الشرق الرأسمالي الى حزن الغرب الرأسمالي قراءة في سيرة حياة سفتلانا ستالين!



ثريا طاهر

المجتمعات مستفيدة من الفراغ الذي أوجدته حاجة هذه الحركات الى حزب قيادي.

عندما تكونت الأحزاب الشيوعية في بقية العالم بدأ من ثلاثينات القرن العشرين و اتخذ الاتحاد السوفيتي مثلاً لمجتمع اشتراكي تسوده الحرية والمساواة الاقتصادية والاجتماعية ، تم عن طريقهم تفريغ النضالات والثورات والاعتراضات الواسعة التي كانت تعم أوروبا والعالم بعد حربي العالمية الأولى والثانية من محتواها الثوري ، إذ تحرك كل حزب شيوعي حسب ظروف بلده مستفيداً من الفراغ الذي غاب أحزاب ماركسية ثورية حقيقية تتخذ من القضاء النهائي على النظام الرأسمالي استراتيجية لها ، رسمت سياساتها حسب مقتضيات المصالح الدولية للاتحاد السوفيتي وأصبحت الثورة الاشتراكية و توفير مستلزمات تنظيم الطبقة العاملة غربية على أجدنته .. وهكذا قامت بتحريف مسار الحركات والاعتراضات العمالية والجماهيرية وبقوبله و إحتواء هذه الثورات .. لم تتكون الأحزاب الشيوعية أساساً لتقود ثورة لأنشاء المجتمع الاشتراكي بل جاءت لأنقاذ الرأسمالية السوفيتي و فاقدة لأي نوع من الاستقلالية .. كان يُقال عنهم : إذا أمطرت السماء في موسكو يضع أعضاء الحزب الشيوعي في كل مكان فوق رؤوسهم المظلات !! و في الواقع حين كان قادة الأحزاب الشيوعية يهرمون بهدوء تحت المظلات كانت الجماهير العاملة والكادحة في العالم تمشي حافية في مواجهة الصواعق و تموت جوعاً و برداً في جبهات القتال و في الحروب العالمية و المحلية التي كان للاتحاد السوفيتي حصة الأسد في اشغالها ، كانت تتخبط تحت وطأة أنهيامات الجبال الثلجية للرأسمالية دون وقاية ، دون حماية و دون مظلة .. لا شك بأن هذه التبعية كلفت ارواحاً التحقت أساساً بهذه الأحزاب حاملة بالاشتراكية والعدل و المساواة . لقد اغتربت الأحزاب الشيوعية و منذ نشأتها ليس فقط عن آمال الطبقة العاملة في بلدانها فحسب ، بل و عن أحلام الكثرين من أعضاءها و مؤيديها في تحقيق عالم تسوده الحرية و المساواة.!

مرت حياة سفتلانا بمرحلة تعفن و فشل الموديل الاستبدادي المطبق في روسيا ولجوءها هي بالذات الى حزن الغرب (هجرة المعارضين كانت قد بدأت منذ زمن) و تحولها (أو تحويلها) الى دمية بيد الأعلام الغربي ، كان دليلاً على فشل الموديل الشيوعي» ! لذلك بدأ الغرب بقرع طبول انهيار الشيوعية و خلاص النظام الرأسمالي النهائي من هذا الكابوس و الإحتفاء بجلود الرأسمالية و إعلان النيولبراليزم نهاية لتأريخ تغيير الأنظمة الاقتصادية و هلهلت الأقلام المصنوعة في المعاهد والجامعات و مراكز الأبحاث السياسية لقدرة النظام الرأسمالي على التكيف و على حل الأزمات في داخله.

ان بشاعة سياسات المعسكر الشرقي المستندة على القمع و الاستبداد و الدكتاتورية ساعدت على تجميل الوجه اللانساني لرأسمالية الغرب (الديمقراطية) ، شددت قبضتها أولاً على الطبقة العاملة الغربية ثم العالمية ، بزت جشعها و حروبها الباردة و العارقة من أجل الاستيلاء على المزيد من الأسواق و الأرباح ، عززت مكانتها كقوة (عظمى) دون منافس لمدة زمنية وأطلقت يدها لتمدد سيطرتها دون أية مقاومة تذكر ، في الواقع، كان انهيار الموديل السوفيتي نهاية حقبة تأريخية في العالم ، نهاية عالم ثنائي الأقطاب ، بداية شهر العسل الغربي و تكوين عالم القطب الواحد الذي لم يدم طويلاً. ان الأزمات التي تولدها الحركة الداخلية للرأسمالية، كما أدت بالموديل الروسي الى الانهيار، ستدفع كافة موديلات النظام الرأسمالي في العالم قاطبة الى الانهيار النهائي .

إن ما يؤجل هذه العملية هو غياب وحدة و تنظيم الطبقة العاملة و الكادحة في العالم ، غياب أحزاب ماركسية ثورية قادرة على قيادة الثورات التي تندلع حالياً هنا و هناك بين حين و آخر على هذه الكرة الارضية . ان تأجيل القيام بهذه المهمة التأريخية العظيمة التي تحرر البشرية كلياً و أبدياً لا يؤدي سوى الى استمرار الحروب و الخراب والتشرد و الفقر و البطالة و المجاعة و هدر حياة الاجيال القادمة. ..

ملاحظة / فكرة المقال مستوحاة من كتاب « إبنة ستالين » للشاعرة و الكاتبة الكندية روزماري سوليفان

بتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٠

منظمة البديل الشيوعي والسؤال الكبير

البديل الشيوعي في كوردستان العراق

محور اخر من محاور المؤتمر ، و الذي و مع الأسف اخذ وقتاً طويلاً بسبب الترجمة الى العربية، رغم ان الوثيقة كانت موجودة و لكن لسبب تكتيكي تأخر توزيعها على المشاركين ، لذلك اصر رفاق كوردستان على الحديث مباشرة عن محتوى الوثيقة حتى يتمكن الحاضرون من مناقشتها ، اذ من المحتمل ان تؤثر الآراء على القرارات بخصوص كوردستان. تحدث الرفاق تفصيلاً عن الحركة العمالية و عن الظروف المعيشية و النضالية للعمال ، الحركة النسوية، الاعتراضات و المظاهرات ، الحركة اليسارية و الشيوعية في كوردستان . أكد رفاق كوردستان للحاضرين على خصوصية وضع الاقليم عن طريق الجدول و عرض حقائق سياسية لبيان هذا الجانب و ذلك بهدف إقناع المؤتمر بضرورة القبول الرسمي لنوع من الخصوصية التنظيمية لكوردستان . أقر المؤتمر شكلاً تنظيمياً مقبولاً لدى الرفاق .

السؤال الكبير

هناك عدم وضوح لغوي في العبارة و في اسم البديل الشيوعي نفسه ، هل البديل هو بديل عن التنظيمات الشيوعية في العراق ، ام بديل شيوعي لمجتمع غارق في الماساة و الجحانة في عراق اليوم . هذا الاخر هو المقصود أساساً .. إنطلاقاً من هذه النقطة يطرح السؤال الكبير ، البديل الشيوعي ، كيف ؟؟ يقول أنبرت أينشتاين (الخيال اهم من العلم) ، و لكن حينما يُفترض بِنَا القيام بالعمل السياسي لتغير المجتمع فالخيال لا ينفعنا . برأيي اذا كانت هناك قائمة بالبلدان التي يتوقع فيها حدوث الثورة الاشتراكية فان العراق يقع في أسفل هذه القائمة من حيث المناخ السياسي . حدثتني احدي الرفيقات من أعضاء اللجنة المركزية، والمنتمية بعد المؤتمر، عن حالة هي نفس الحالة التي امر بها ، قالت : «شعر بان لدي شخصية مزدوجة ، اذ نتحدث في الاجتماعات عن الثورة العمالية و لكن في البيت يجب علي ان اطلب موافقة والدتي عند اختيار ملابسي !» ان وسط و جنوب العراق تعيش هذه الايام نفس المرحلة التي عاشتها كوردستان في السنوات ما بعد الاحتلال الداخلي . بعد ان تخلصت الجماهير من مصيبة كبيرة أنجبتها الاقتتال الداخلي ، كانت تنتظر بشوق لتستنشق نفساً في أمن و سلام ، كانت تخطو نحو تغير بوصلتها باتجاه الانتعاش و باتجاه اليسار و الشيوعية . وقتها في كوردستان كان بإمكان الشيوعيين ان يصيحوا رفقاً في الساحة السياسية و اكتسبوا سمعة لامتعة في المجتمع و لكن مع الأسف نتيجة القتل ، القمع الوحشي والارهاب ، وكذلك التضييق التحليل غير الصحي و غير الصحيح للتكتيك السياسي و التنظيمي و غياب القدرة العسكرية انتهينا بانتكاسة كبيرة .

التعويض بحاجة الى قدرة عظيمة ، لا يمكن بناتا ان نتفاداه ونغض الطرف عنه

. رغم ان الجماهير في العراق تحررت من براثن جلاذ وحشي كبير، لكنها تحررت و هي مرهقة و مجروحة . في عراق يصف فيها عدد النازحين الى اكثر من مليونين و ستمائة الف شخص ، عاصمتها بغداد في مقدمة قائمة المدن غير الامنة في العالم ، عدد الارامل فيها يصل الى خمسة ملايين ، نسبة البطالة ٣٠٪ و نسبة ٢٥٪ من سكانها يعيشون تحت خط الفقر ، تعتبر من اكثر البلدان فساداً في العالم و في مقدمة البلدان في قتل الصحفيين و قتل واغتيال النساء ؟!!!! هنا يطرح السؤال الاصعب والأعقد ، السؤال المتروك دون جواب !. رغم توفر الفرصة التاريخية كيف نجعل من البديل الشيوعي فرصة متاحة امام المجتمع ! انها مسؤولية شيوعية . (انها ليست فقط رغبة منظمة البديل الشيوعي) ، السؤال الكبير هو : ما هو العصب الحساس الذي يمكنه ان يجعل التمسك به محوراً سياسياً بديلاً ؟ ما هو البديل الشيوعي لعراق اليوم ؟!

أواخر نوفمبر ٢٠١٨



جمال كوش

عكس ما يجري داخل الناطقين باللغة العربية في منظمة البديل الشيوعي ، يخيم صمت مرهق في صفوف الحركة الشيوعية من الناطقين باللغة الكردية . بعد اعلان تشكيلها ، أثارت منظمة البديل الشيوعي جدلاً واسعاً في صفوف فعال الحركة اليسارية و الشيوعية (هناك اكثر من عشر مقالات و عشرات التعليقات على صفحة الحوار المتمدن و صفحة شيوعيو الشامية بهذا الخصوص). مع ان العديد من رفاق الهيئة الإعلامية للمنظمة بأماكنهم الكتابة باللغتين العربية و الكردية و لكن قليلاً ما ينشرون مقالاتهم باللغة الكردية .

بداية الشهر السابع من هذا العام ، أقدم عدد من الرفاق أعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العمالي العراقي على سحب عضويتهم من الحزب، وبعد فترة وجيزة قاموا مع مجموعة آخرين بتشكيل منظمة البديل الشيوعي في العراق . إنعقد المؤتمر التأسيسي للمنظمة في بغداد و لمدة ثلاثة ايام في الاسبوع الثالث من شهر ايلول . فتحت هذه المبادرة آفاقاً جديدة و قضت على فكرة استحالة ايجاد مخرج للوضع الداخلي والاستسلام لكابوس التوقف (عدم التحرك - الشلل) و الدوران في حلقة مفرغة و فقدان القدرة على تغير الذات و المحيط . بعد ان عاشت الحركة الشيوعية في فترة كانت فيها مربعة تفتقر الى أية مبادرة سياسية .

من الطبيعي ان تكون منظمة جديدة محلا للتوقعات او حتى يُنظر اليها كمنقذ اسطوري . بما انني كنت من المؤسسين الاولين للمنظمة و حاضراً في مؤتمرها التأسيسي، احاول ان ابين وجهة نظري بوضوح و من وجهة نظر انتقادية عن منظمة البديل الشيوعي ، (رغم انها كانت بالنسبة لي حلم ولادة جديدة). من الممكن ان يُنتظر من منظمة البديل ما تفوق القدرات الواقعية لأعضائها الحاليين ، لذلك من الضروري ان نعرفها و نتعامل معها بصورة عملية و واقعية .

الاشتراكية العلمية

اساس المنهج الفكري لهذه المنظمة يستندعلى النقد الاشتراكي العلمي لماركس للنظام الرأسمالي . منظمة البديل الشيوعي هي اداة و منظم الحركة الشيوعية و هي نفس الحركة الشيوعية التي عرّفها ماركس في البيان الشيوعي و ناضل من اجل انتصارها . كل قائد و مفكر و فعال في هذه الحركة يعتبرها ارثاً سياسياً و تجربة محددة لها. منصور حكمت (و حسب رأي اكثرية المشاركين في المؤتمر) كشخصية ماركسية ، لعب دوراً مهماً في الحياة الفكرية و السياسية و الحزبية للحركة الشيوعية (في العراق كما في إيران)، و يجب ان نعرفه كتجربة ، إلا ان الشيوعية العمالية المتجسدة في أحزابها لعبت دوراً سياسياً سلبياً داخل الحركة ، لذلك فان البديل الشيوعي هو تيار مستقل تماماً و لا علاقة له بتاريخ جزء من مؤسسيه و منقطع عن الأساليب السياسية و الفكرية و الحزبية للشيوعية العمالية .

ان البيان التأسيسي للمنظمة هو موجز لبرنامجها و خطوط عملها ، هكذا عُرّف في المؤتمر . رغم ان الوقت المخصص لهذه الفقرة كان قصيراً ، و كون المشاركين كانوا منهمكين بصورة مكثفة في البحث في زوايا مختلفة من هذا البرنامج لذا لم يُثار اي جدل نظري و سياسي و ثقافي حوله باستثناء فقرة أو فقرتين .

الحزب الاجتماعي البروليتاري و الحركة الشيوعية

منظمة البديل الشيوعي ليست مجموعة مختلفة عن

جانب مشرق آخر (ان لم يكن الجانب الأكثر إشراقاً) من مؤتمر منظمة البديل الشيوعي هو المشاركة المهمة و الفعالة للمرأة في كافة المجالات ، من إدارة الجانب الأمني الى لجنة إدارة و تنظيم المؤتمر ، من المباحثات و النقاشات الى المسائل التقنية و التصوير و كذلك في مجال النضال الواقعي للمرأة . كان هناك حضور لنساء يعملن في مجال الاعلام و رئاسة تحرير جريدة و اخراج برامج راديو و التصوير ، احدي الرفيقات كانت سابقاً من ساكنات دور حماية النساء تقوم حالياً بإدارة ملجأ ، كانت متحمسة و مليئة بالثقة بالنفس و الإصرار على النضال. ضمن الحضور كانت هناك رفيقات عاملات قطاع الخياطة و معلمات ريفيات و رفاق كانوا من فعال النشاطات التي جرت وتجرى في الشارع و من المبادرين في أغلبية المظاهرات . احدي الرفيقات تنفست بعمق و بوجه لامع قالت « اكا لا اصدق بأن حلمي تحقق في ولادة منظمة شيوعية في العراق تركز بهذه الدرجة من الأهمية على قضايا المرأة و تدافع عن حقوقها و تناضل من اجل رفع الظلم عنها» . ان نضال المرأة من اجل الحقوق و المساواة الاجتماعية في تناغم مع و جزء من ديناميكية عملية الثورة الاشتراكية . تجعل منظمة البديل الشيوعي من هذه المسألة ميدانا واسعا ومهما في الصراعات السياسية ضد الاسلام السياسي و الشوفينية الأبوية و الرجعية الرأسمالية .

الاعتراضات الجماهيرية و الهيجانات الاجتماعية و انتفاضة المدن

تزامن انعقاد المؤتمر مع الانتفاضة الجماهيرية في مدينة البصرة ، لذا أُتيح مجالاً للرفيق القادم من البصرة كي يقدم تقريراً شاملاً عن الطرف القائم و عن المظاهرات و دور الدولة و السلام السياسي و الشباب و الاتجاهات السياسية المختلفة و كذلك دور اليسار و النقابات العمالية ، قدم لنا و بأشكال مختلفة لوحة واقعية عن الحياة في المدينة ، عن المظاهرات وما قامت به اجهزة الدولة من قتل و ارهاب، عن دور الشباب و دور العشائر ، ولكن لم يتمكنوا لا المؤتمر و لا المنظمة من طرح رد فعال و فوري للوضاع القائمة في البصرة...هذا المحور وضع التنظيم بقوة امام مهمة ضرورة العمل بفعالية في المظاهرات و الاعتراضات الجماهيرية و تقويتها وقيادتها سياسياً ، و كذلك ضرورة النظر بواقعية الى الحاجات اليومية للجماهير و التعرف على امال و امنيات شريحة الشباب في هذا الوقت بالذات .



عبدالحسين سلمان وفوبيا الطبقة

مؤيد أحمد



نشر موقع الحوار المتمدن يوم ٢١ أكتوبر ٢٠١٨ مقالا لـ عبدالحسين سلمان (<http://www.ahewar.org/>) <http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٦١٥٥٨٧>) ردا على حوار اجراه معي الرفيق عبدالله صالح في جريدة الغد الاشتراكي، التي تصدرها منظمة البديل الشيوعي في العراق، المنشور على نفس موقع الحوار المتمدن بتاريخ ١٩ أكتوبر ٢٠١٨.

دعونا من العنوان والختم الاستخفايين غير المتحضرين والمتسمين بعدم مراعاة الاحترام والذوق السليم لمقال السيد عبدالحسين سلمان، إلا أن ما ورد في مقاله ليس سوى مجموعة اسئلة او بالاحرى «جوبة» على شكل اسئلة» يطرحها الكاتب بشكل متعال واستعراضي مشوها جوهر الموضوع وناسيا بأنه بهذا العمل وضع نفسه في موقع لا يحسد عليه.

مقال هذا الكاتب او بالاحرى اسئلته لا تستحق الاهتمام الكافي، لانه:

اولا، مبنية على تشويه موضوع البحث وخط الامور بشكل كبير، ثانيا، استهدف الكاتب الاستهزاء وليس البحث والتعمق العلمي. ثالثا، الاجوبة موجودة مسبقا في ذهن الكاتب وهو يريد ان يلقي أمر الاجابة على كاهل الاخرين ويتهرب بهذه الطريقة من صرف الوقت والطاقة لشرح افكاره للقرأ. واخيرا، فان تصرفات صاحبنا الكاتب، وطريقته الزرجسية المتعالية قد جعلت من مقاله كاريكاتورا مملا غير جذاب لمن يتابع او يقرأ الجدل معه، ولكن وبالرغم من كل ذلك، فان ترويجه لتشويهات وتصورات خاطئة عن الطبقة العاملة وانكار لوجودها ولوجود الطبقة البرجوازية وعدم سيادة «مُط الانتاج الرأسمالي» في العراق وغيرها من المفاهيم، وكلها باسم ماركس وانجلز، يحتاج الى الرد، هذا بالاضافة الى ضرورة كشف حقائق ما تعني هذه التشويهات ومغزاها البرجوازي الليبرالي في ميدان السياسة والنضال الطبقي العمالي والشيوعي الدائر في العراق.

مقال الكاتب يتألف من ٧ نقاط موزعة بهذا الشكل: ٤ منها اسئلة و٣ منها استهزاء غير ذات قيمة، لذا فان تركيزنا سينصب على الاسئلة الاربعة. كل سؤال من اسئلته الاربعة تويح بجواب منفي وهو انكار وجود الطبقة العاملة وانكار وجود البروليتاريا وانكار وجود مُط الانتاج الرأسمالي، في العراق. هذا وبالإضافة الى سؤال له حول مدى تطابق مفهوم ماركس للشوعية مع واقع العراق. اذن وبشكل اساس تحتوي ردودي لاسئلته، بارغم من غلبة الاسئلة، على تأكيدتي على وجود البرجوازية والبروليتاريا ومُط الانتاج الرأسمالي في العراق. اما فيما يخص قضية الشيوعية ومدى تحقيقها في العراق سنعالجها في نهاية المقال.

من الضروري الاشارة هنا الى ان صاحب الاسئلة لا يقول بشكل صريح ان «مُط الانتاج الرأسمالي» غير سائد في العراق انما يشير الى ذلك ضمنا من خلال اسئلته وهكذا الحال ايضا فيما يخص انكار وجود البرجوازية والبروليتاريا في العراق. للاطلاع على كونه يفكر بهذا الشكل وينفي وجود «مُط الانتاج الرأسمالي»، الطبقة البرجوازية والطبقة العاملة في العراق، ارجو الاطلاع على مقالاته الاخرى المنشورة في صفحة الحوار المتمدن وبالأخص مقاله الذي يتبنى فيه تصور جومسكي عن الرأسمالية لا نقد ماركس (<http://www.ahewar.org/debat/show.art. asp?aid=٦١٥٥٧٧>) يستند الكاتب، في معرض صياغة أسئلته، لملاحظة اضافيا انجلس في الطبعة الانكليزية سنة ١٨٨٨ «بالطبعة الشيوعي» حيث ان الاخير عرف البرجوازية كاتالي «تعني بالبرجوازية طبقة الرأسماليين العصريين، مالكي وسائل الإنتاج المجتمعي، الذين يستخدمون العمل المأجور». وعرف البروليتاريا في نفس الملاحظة، «و تعني بالبروليتاريا طبقة العمال الأجراء العصريين، الذين يُضطرون، لعدم امتلاكهم وسائل إنتاج، إلى بيع قوة عملهم ليمتلكوا من العيش». وعلى ضوء ذلك يوجهنا الكاتب بسؤالين اولهما هل توجد الطبقة البرجوازية في العراق ؟ وثانيهما: هل توجد الطبقة البروليتاريا في العراق؟ وكلاهما وفق هذا التعريف الذي صاغه انجلس؟

تجدرا الاشارة هنا الى ان تسلسل هذين السؤالين ليس اعتباطي لدى السائل، انما نابع من تفكيره هو بان الطبقة البرجوازية التي التي تخلق البروليتاريا! ستنتظر الى هذا التصور الخاطئ لاحقا في هذا الرد . الجدير بالذكر ان كلمة «المجتمعي» في النص العربي من ترجمة دار التقدم موسكو هي، «الاجتماعي»التي ساستخدمها لكونها الاكثر شيوعا ومطابقة مع التعبير الانكليزي Social Means of Production

فيما يخص التساؤل حول وجود «مُط الانتاج الرأسمالي في العراق» يستشهد عبدالحسين بمقطع من رسالة ماركس الى فيرا زاسوليج وينقله بهذا الشكل: «كتب ماركس وبكل تواضع جواباً الى المناضلة الثورية فيرا زاسوليتش، Vera Zasulich بتاريخ ١٨٨١،٠٨،١٦ يقول : حتى الان هذا لم يتحقق إلا في بريطانيا، واوروبا الغربية التي تهر بالمرحلة نفسها.....والحمية التاريخية لنمط الإنتاج الرأسمالي، تقتصر صراحة على اوروبا الغربية.. وعلى ضوء هذا المقتبس يسال الكاتب بل يسود «مُط الانتاج الرأسمالي» في العراق وفق التعريف الوارد في هذا النص؟

أبداً ولا بالرء على سؤاله الاخير حول «مُط الانتاج الرأسمالي» في العراق.

ثلاثة ملاحظات سريعة على مقتبس رسالة ماركس، وسؤال منا !

ثمة ثلاثة ملاحظات اولية بخصوص هذا المقتبس من ماركس وهي:

اولا، ان تاريخ الرسالة غير صحيح اذ هو ٨-٣-١٨٨١ وليس ١٦-٠٨-١٨٨١

ثانيا، وهذا اهم، هناك جملة تسبق هذا القسم من رسالة ماركس اصبحت مفقودة في المقتبس اذ لم يوردها الكاتب لسبب ما وهذه الجملة المفقودة تجعل النص الموجود ناقص ويفشل في نقل ما يقصده ماركس تماما في هذه الرسالة.

واخيرا، ان ماركس هو نفسه وفي هذه الرسالة ينقل هذا المقطع- من النسخة الفرنسية من تأليفه الكتاب الاول لراس المال.

لنطلع على المقطع بشكله الكامل كما دونه ماركس في رسالته الى ف. زاسوليج:

« في تحليل منشأ الانتاج الرأسمالي أقول :

ان النظام الرأسمالي يقوم في جوهره على انفصال المنتج انفصلا جذريا عن وسائل الانتاجواساس هذا التطور كله انما هو مصادرة ملكية الزراع، وذلك الانفصال لم يتم بصورة جذرية الا في انكلترا. ولكن سائر بلدان اوروبا الغربية كافة تهر بالمسيرة نفسها.(راس المال النسخة الفرنسية ص ٣١٥).» Karl Marx &Frederick Engels, selected correspondence , Published in great Britain, Lawerance and Wishart LTD , ١٩٥٦ , Marx , ٨ to V.I ZASULICH London , March ١٨٨١ , ٤١١ page

The foundation of the capitalist system » is therefore the utmost separation of the producer form the means of production.... The basis of this whole development is the expropriation of the agricultural producer. This has been accomplished in radical fashion only in England....But all the countries of Western-- Europe are going through the same movement. (Capital , French ed. ٣١٥.) .

جوهر تعريف ماركس للنظام الرأسمالي واضح جدا هنا في هذا المقطع من راس المال والذي يكرره هو في اماكن عديدة في مؤلفاته بتعابير مختلفة. اذن لنا الحق ان نسال: لماذا يستقطع السيد عبدالحسين سلمان هذا القسم الاول من النص؟ نحن لا نعرف السبب ولكن الذي نعرفه هو انه بقيامه بهذا العمل جعل من مفهوم ماركس عن النظام الرأسمالي غير واضح وكل المقتبس غير مفهوم .

جوهر النظام الرأسمالي في رسالة ماركس

وتهرب الكاتب منه !

من الواضح ان ماركس يعرف راس المال بوصفه علاقة اجتماعية وليس شيئا،حيث يقول « ولكن راس المال ليس شيئا، بل علاقة انتاج اجتماعية محددة، تنتمي الى تشكيلة اجتماعية تاريخية معينة، تتمثل في شئ معين ، وتسيع على هذا الشئ طابعا اجتماعيا خاصا.» (كارل ماركس، راس المال المجلد الثالث، عملية انتاج راس المال ككل ، ترجمة فالح عبدالجبار دار الفارابي الصفحة)

كما ويقول ماركس في فصل «نتائج عملية الانتاج المباشرة» من راس المال « ان كلا من النقود والسلع هي شروط اولية مسبقة لراس المال، ولكنها لا تتطور الى راس المال الا في ظل شروط معينة، فالرأسمال لا يمكن ان يظهر الى الوجود الا على اساس تداول السلع (مما في ذلك النقد)، اي حيثما التجارة قد تمت الى درجة معينة و محددة، غير ان انتاج و تداول السلع ، لا يفترضان البتة وجود النظام الرأسمالي للانتاج انهما يشكلان المقدمة التاريخية لنمط الانتاج الرأسمالي. من جهة اخرى ما ان تغدو السلع الشكل العام للمنتوج، حيث يتوجب كل شئ يتم انتاجه ان يرتدي هذا الشكل.... وعليه اذا كانت السلعة تظهر، من جهة بوصفها مقدمة لنشوء راس المال فانها تغدو ايضا ، ومن حيث الجوهر ، نتيجة، منتوج الانتاج الرأسمالي، ما ان تصبح (السلعة) الشكل الشامل للمنتوج(الكلمات البارزة من قبلي) . » (كارل ماركس نتائج عملية الانتاج المباشرة (القسم المجهول من راس المال اشارة الى ترجمة فالح عبدالجبار مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي صفحة ٢٩)

فما هي تلك الـ«شروط معينة» التي يتحدث عنها ماركس في هذا المقتبس والتي تحول «النقود والسلع» الى راس المال. لقد جابوب ماركس على هذا السؤال في المقطع الاول من رسالته الى ف. زاسوليج ولكن لم ينقله السيد عبدالحسين سلمان. اذ هو يقول في ذلك المقطع « ان النظام الرأسمالي يقوم في جوهره على انفصال المنتج انفصلا جذريا عن وسائل الانتاجواساس هذا التطور كله انما هو مصادرة ملكية الزراع.....».

هكذا، يتضح بما فيه الكفاية كيف ان ماركس يؤكد على ان «النظام الرأسمالي» قائم «في جوهره» على «انفصال المنتج... عن وسائل الانتاج» و كيف ان اساس هذا التطور كله «هو مصادرة ملكية الزراع» اي مصادرة ملكية المنتجين الزراعيين او الفلاحين او بالمعنى الاخر تجريدهم من وسائل الانتاج اي التجريد اذن، الجوهري واساس كل هذه العملية هي تجريد المنتجين من وسائل الانتاج وخلق البروليتاريا المعاصرة التي ليس لديها شئ تبيعها غير قوة عملها لرأس المال كي تعيش . فصاحب راس المال في عهدنا الراهن ،كائن من يكون، لا يخلق فرقا، قد يكون الرأسمالي في القطاع الخاص او الدولة او المختلط اذ ان الامر الاساسي هو كون البروليتاريا بوصفها حامل قوة العمل لا تستطيع العيش بدون بيع قوة العمل لرأس المال. لذا علينا ان نثبت للكاتب بان قوة العمل متوفرة في السوق اي هناك العمال موجودون مستعدين لبيع قوة عملهم وذلك قبل ان ترد على سؤاليه الاخرين: سيادة «مُط النظام الرأسمالي» والطبقة البرجوازية في العراق.

نحن محظوظون هنا اذ صادف وان السيد عبدالحسين، وفي رده على فلاح علون، سهل علينا مهمة نقاش هذه الفقرة حيث انه يعترف بان الطبقة العاملة كانت موجودة في الخمسينيات في العراق. حسنا، اين اختفت هذه الطبقة؟ لماذا غابت هذه الظاهرة التاريخية التي اسمها بروليتاريا، الآن؟ حسب راي الكاتب؟ ولماذا يوجه اليها الكاتب سؤالاً كي تثبت

له وجود الطبقة العاملة الآن وبعد سبعة عقود من الزمن؟! يبدو انه ينظر الى الطبقة العاملة، آنذاك واليوم، كمجموعة من الافراد صادف ان اجتمعوا في مكان ما وفي زمن ما واختفوا منذ ذلك الحين ولم يعد لهم ايلاً للاحقة في العراق!!.

ان صاحبنا عبدالحسين لا ينظر الى الطبقة العاملة كطبقة اجتماعية منبثقة عن عملية مادية تاريخية أي، نتاج تاريخي اقتصادي اجتماعي، ولا يفكر بأنه عندما تأتي هذه الطبقة الى الوجود، يستمر إعادة إنتاجها في شكل العمل المأجور داخل «مُط الانتاج الرأسمالي « اي داخل النظام الرأسمالي طالما بقي هذا النظام أي نظام العمل المأجور قائماً. ان شكل العمل(Form) عموما في النظام الرأسمالي هو شكل العمل الماجور وشكل وسائل الانتاج هو راس المال. لقد حسم تاريخ التطور الاقتصادي والاجتماعي في العراق أمرة وانتج الطبقة العاملة بوصفها البروليتاريا المعاصرة منذ عقود حيث أسعرت الإصلاحات الزراعية المتكررة في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي و ١٩٧٠ في انجاز هذا الأمر.

باختصار انتهى الانتاج الاقطاعي بشكل رئيسي في العراق وُتِمّت مصادرة ملكية الاقطاعيين والشيوخ وتوزيع الاراضي على الفلاحين و بذلك خلقت الارضية لتسارع وتيرة عملية فصل المنتجين عن وسائل الانتاج التي هي الارض و تحويل العمال الى سوق العمل بوصفهم حملة قوة العمل. لقد انتهت هذه العملية التاريخية المادية وان مُط الانتاج الرأسمالي في العراق بات سائدا حيث لم يبق لنمط الانتاج ما قبل الرأسمالي وجودا، بشكل اساس، في أية بقعة من البلاد برمتها . إذن السؤال حول وجود البروليتاريا والطبقة العاملة بالمعنى الذي يتحدث عنه انجلز في الوقت الراهن ليس الا عدم رؤية هذا التحول التاريخي المنجز في العراق .

نعم، «يسود ويطغى

مُط الإنتاج الرأسمالي في العراق ..».

صاحبنا يسأل، وبالاستناد الى رسالة ماركس الى ف. زاسوليج « هل في العراق الان يسود ويطغى مُط الانتاج الرأسمالي» وهو طبعاً يسأل هذا السؤال بهدف الحصول على الجواب بالنفي. في الرد عليه أقول:

اولا، نعم، «يسود ويطغى مُط الانتاج الرأسمالي في العراق»، حيث ووفق رسالة ماركس، قد تحقق «انفصال المنتج ...عن وسائل الانتاج» في العراق منذ عقود.

ثانياً، الواضح انك لم تفهم مغزى ما قاله ماركس في هذا المقطع وإلا لوجهت السؤال بشكل غير شكله الحالي، أي سألت عن مدى كون انفصال المنتج عن وسائل الانتاج قد تحقق في العراق ؟.

ثالثا: ان العراق اجتاح العملية التاريخية التي هي فصل المنتجين عن وسائل الانتاج التي تشكل الشرط الجوهري لتحول النقود المتوفرة بالاساس الى راس المال وبالتالي سيادة «مُط الانتاج الرأسمالي» وتحويل العراق الى مجتمع رأسمالي واعدة إنتاجه بوصفه كذلك.

نحن لا زلنا بصدد حل اشكالية المقولات والمفاهيم مع صاحبنا كاتب المقال، حول تعريف الطبقة ومُط الانتاج والبروليتاريا والبرجوازية والتطور التاريخي وغيرها. اذ بدون حسم هذه الامور سوف لن نصل الى اي مكان مع الكاتب حتى لو اتينا بمئة احصائية . هناك مشكلة جدية لرؤية الوقائع الاقتصادية والطبقات الاجتماعية وغيرها حيث ان كل واحد منا يفكر بنمط مختلف ونظام انتقادي مختلف. ان جذر المشكلة هو ان لكاتب المقال نظرة غير ماركسية تفرز الوقائع الاقتصادية والاجتماعية، ولكنه يهاجمنا بمقولات من ماركس وانجلس . اذن علينا اولاً حسم هذا الامر ثم ناتي الى اشكال وجود الطبقة العاملة في العراق وتنطرق الى اشكال وجود البرجوازية و فئاتها المختلفة.

تنطرق فلاح علون في رده على عبدالحسين سلمان الى كثير من هذه الجوانب والاحصائيات وتسميات علاقة راس المال بشكله الحالي في العراق، ولا ارى ضرورة من ادخل بتفاصيل هذا الموضوع في هذا القسم من الجواب، وهذا منطقي اذ ان الموضوع المطروح هو نقاش فكري حول المقولات وفي ميدان التصور النظري. فكما يُقال، لا يمكننا الوصول الى حسم الجدل الفلسفي حول اثبات «الحركة» كمفهوم مِثال (السير على الاقدام، فلا يمكن الاكتفاء بالاحصائيات او حتى استعاضتها بالنقاش النظري الاقتصادي والاجتماعي. لذا سنستمر على هذا المنوال في هذا الجزء .

لنقرأ ما يقوله ماركس بصدد عملية الإنتاج الرأسمالية التي هي نفسها عملية انتاج علاقة رأس المال أي رأس المال والعمل الماجور وحاملي هذه العملية أي الرأسمالي والعمال وكيف ان كلية هذه العلاقات هي المجتمع من الوجهة الاقتصادية . بالرغم من طول المقتبس ارى من الضروري إدراجه وأمل ان يعذرنا القارئ على ذلك.

«... ان عملية الانتاج الرأسمالية هي شكل معين تاريخيا لعملية الانتاج الاجتماعية عموما. وان هذه الطريقة هي عملية انتاج الشروط المادية لوجود الحياة البشرية مثلاً هي عملية تجري في نطاق علاقات انتاج اقتصادية - تاريخية خاصة ، تنتج وتجدد انتاج علاقات الانتاج هذه نفسها، وبالتالي تنتج وتجدد انتاج حاملي هذه العملية، وشروط وجودهم المادية وعلاقاتهم المتبادلة، اي الشكل الاجتماعي الاقتصادي المعين لهؤلاء الاخرين. لان كلية هذه العلاقات التي يجد حاملو الانتاج انفسهم فيها مع الطبيعة وفيما بينهم، والتي ينتجون في اطرها، ان هذه الكلية هي المجتمع كتجديد، منظور اليه من وجهة بنينه الاقتصادية.» (كارل ماركس راس المال المجلد الثالث عملية انتاج راس المال ككل ترجمة فالح عبدالجبار دار الفارابي الصفحة ٩٤٨)

ان رأس المال بوصفه علاقة تضاد بين العمل ورأس المال، بمثابة وحدة متناقضة هي في حركة دائمة ويعاد انتاجها على الدوام على شكل تراكم رأس المال، انها تتحرك حسب قوانينها الخاصة ،وعلى اساس مستوى معين من تطور القوى المنتجة المادية تاريخيا، بحيث

تتراكم الثروة في قطب والبؤس في قطب آخر من المجتمع. ان الاساس المادي ونقطة الانطلاق التاريخية لهذه العلاقة هي وجود السلع والنقود وسلب وسائل الانتاج من المنتجين الزراعيين كما يشرحه ماركس في رسالة ف زاسوليج المختصرة .

منهج السيد عبدالحسين وبعض من مفاهيمه الخاطئة لدى السيد عبدالحسين سلمان مفاهيم خاطئة ومشوهة للغاية عن الرأسمالية والطبقات وينقل هذه التشويهات حتى الى مقتبساته من ماركس عن طريق تفسيراته الخاطئة لها، فكل ما ينقله عن ماركس بصدد «مُط الانتاج الرأسمالي» و«الطبقات» ومراحل «التطور التاريخي» يتم تفسيره بشكل خاطئ من قبله ويستخدمه في مكان خاطئ وذلك كي يتناسب مع منطق وهاجسه هو، او بالاحرى فوبياه (ذعره) من ذكر الطبقتين البروليتاريا والبرجوازية و« مُط الانتاج الرأسمالي» بحيث يدهش القارئ من شدة إصرار هذا السيد على تكرار اخطائه. لرى بعض هذه التشويهات.

١. في رده على فلاح علوان يؤكد على ان «وجود الطبقات مرهون بنمط الانتاج الرأسمالي فقط.» لاحظ «فقط !!» من اين اتى صاحبنا بهذا التفسير؟ انه يستشهد برسالة ماركس الى جوزيف فيدياير بتاريخ ٠٣-٠٥-١٨٥٢ وماذا تقول هذه الرسالة؟ قال ماركس من خلالها «ان وجود الطبقات يرتبط فقط باطوار تاريخية معينة من تطور الانتاج.» ولكن معنى هذه الجملة يفهمها كاتب المقال بشكل خاطئ اذ ان هذه الجملة تعني، وببساطة شديدة، ان وجود الطبقات يرتبط بدرجة معينة من تطور القوى المنتجة. يقول ماركس في مقدمة نقد الاقتصاد السياسي، حسبما اذكر، ان «الطاحونة المائية» تعطيك المجتمع الاقطاعي و«الطاحونة البخارية» تعطيك المجتمع البرجوازي، قصد ماركس هو ان مختلف مراحل تطور القوى المنتجة تعطي علاقات انتاج معينة ومُط انتاج معين وبالتالي طبقات معينة. فمن اين استنتج كاتب المقال بان وجود الطبقات مقتصر بنمط الانتاج الرأسمالي، وهل نسي السيد عبدالحسين بان البيان الشيوعي يقول: «ان تاريخ جميع المجتمعات الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ النضال بين الطبقات»؟ اي يتحدث عن جميع المجتمعات.(مع ابقاء القوى المنتجة ملاحظة انجلز حول كون الاصح هو التاريخ المكتوب)، الى يومنا هذا، لذا فان وجود الطبقات ليس مقتصرأ على مُط الانتاج الرأسمالي فقط كما يدعي هو.

٢. لرى ماذا بعدد، ان يتصور بان الطبقة الرأسمالية تتشكل وتواجد قبل الطبقة العاملة او البروليتاريا بالمعنى الذي يطرحه انجلز في تعريفه اعلاه. غير ان هذا خطأ وتشويه آخر لدى الكاتب اذ ان الطبقة المادية البروليتاريا ليست بهذا الشكل ولا تظهر الى الوجود بهذه الصورة . لنوضح، لقد أكد ماركس في المقتبسات اعلاه بأنه، كي تتحول النقود والسلع الى رأس المال يجب ان تكون « التجارة قد تمت الى درجة معينة ومحددة». ان رأس المال بوصفه علاقة العمل ورأس مال، لا يأتي الى الوجود ولا يحقق نفسه بدون تحقيق «انفصال المنتجين عن وسائل الانتاج» اي بدون ظهور السكان المجريدين من وسائل الإنتاج، اي بدون البروليتاريا، وبالتالي بدون تواجد بضاعة نوعية أخرى اسمها قوة العمل متجسدة في شخص Formal متوفرة في السوق كي يتم تبادلها بالشكل Formal يبلغ من النقد المعادل لكلفة معيشته بهدف انتاج فائض القيمة في عملية الانتاج.

وبهذا المعنى المنطقي والتاريخي، وكما أكد ماركس، يكمن الجوهري في اقامة النظام الرأسمالي في انفصال المنتجين عن وسائل الانتاج. ان النقد ووسائل الانتاج بوصفهما سلع(حيث ان النقد هو سلعة ايضا) وكذلك اصحاب هذه السلع بوصفهم افراد لا يمكنهم ان يتجسدوا في طبقة رأسمالية الا يكون نقيضهم اي البروليتاريا قد ظهرت على مسرح التاريخ الاقتصادي والاجتماعي كذلك، وفي الوقت نفسه. فمن اين اتى كاتب المقال بهذا الحكم الذي يقول في رده على فلاح علوان «لاوجود لطبقة عاملة دون وجود طبقة رأسمالية متميزة». فاذا كانت الطبقة الرأسمالية المتميزة موجودة، اذن يجب، وبحكم معرفتنا برأس المال وانتقاد ماركس له، ان تكون افراد هذه الطبقة شخصنة Personification لشئ ما اسمه راس المال، ولكن راس المال علاقة اجتماعية متناقضة وليس شئيا، وهي في حركة دائمة، انها العمل ورأس المال وحاملهما هما العامل والرأسمالي فكيف يستطيع السيد عبدالحسين ان يُربّع هذا الدائرة، حسب المقولة الانكليزية This circle the square)، انه يستحيل عليه حل هذه المعضلة لانه يحمل منهج إنقراطي في رؤيته للعالم الخارجي.

ان الشرط المسبق لظهور طبقة رأسمالية ليس هو فقط تراكم النقد والسلع لدى قسم من السكان بل ظهور البروليتاريا بوصفها السكان المجريدين من ملكية وسائل الانتاج المستعدين لبيع قوة عملهم لقاء كمية من النقود التي يُدْجِون بها حياتهم، وبهذا المعنى فان طبقة رأسمالية متميزة غير ممكنة بدون وجود نقيضها أي البروليتاريا في الوقت نفسه على مسرح التاريخ الاجتماعي.

٣. ان اخطاء صاحبنا لا تنتهي هنا فقط ، بل تصل الى مديات تُدهش أي شخص له المام متوسط بماركس وكتابات،ه، لنستمع ماذا يقول في مقال سابق له المنشور في الحوار المتمدن « ان يعرف ماركس، ان الطبقة و لا الطبقات بشكل نسق متكامل، لكن، وردت متناثرة في كتبه و رسائله، وجميعها تتحدث عن طبقات، وطبقات العصر الفيكتوري تحديداً، The Victorian era، لذلك يقول، المفكر نغوم تشكومسكي، أن تحليل ماركس، للطبقات، هو تشكومسكي، أن تحليل ماركس، للطبقات، هو من القرن التاسع عشر..... أن وجود الطبقات، هو من خصائص المجتمع البرجوازي،türgerlichen (civil society .. Gesellschaft) ، ومصطلح المجتمع البرجوازي، يقصد به ماركس: أن مُط الإنتاج المهيمن والمسيطر والسائد به، هو مُط الإنتاج الرأسمالي.....»

ان البيان الشيوعي لماركس وانجلس والصراع الطبقي في فرنسا والثامن عشر من برومير لماركس وغيرها من الكتب والمؤلفات حول الصراع الطبقي مبني على

تطبيق المنهج المادي التاريخي، وحسب تعبير انجلز على تطبيق «القانون العظيم لحركة التاريخ» الذي اكتشفه ماركس» (مقدمة فريدرك انجلس للطبعة الالمانية الثالثة عام ١٨٨٥ لكتاب الثامن عشر من برومير لويس بونابارت ماركس انجلس منتخبات في ثلاثة مجلدات المجلد ١ الجزء ٢ الصفحة ١٢٥ دار التقدم موسكو) . انجلس يصف هذا «القانون العظيم» بهذا الشكل انه «القانون الذي يقول ان كل نضال تاريخي ليس في الواقع سوى تعبير متفاوت الوضوح عن النضال بين الطبقات الاجتماعية سواء قام هذا النضال في ميادين السياسة او الدين او الفلسفة ام في ميدان آيديولوجي آخر، وان وجود هذه الطبقات، وبالتالي الاصطدامات التي تقع بينها، انما تحددها بدورها درجة تطور وضعها الاقتصادي وطابع الانتاج واسلوب الانتاج وطريقة التبادل التي يعينها اسلوب الانتاج. ان هذا القانون الذي يعني بالنسبة للتاريخ نفس ما يعنيه قانون حفظ الطاقة بالنسبة للعلوم الطبيعية - ان هذا القانون كان بالنسبة لماركس في هذا الحال ايضا بمثابة المفتاح لفهم تاريخ الجمهورية الفرنسية الثانية (نفس المصدر اعلاه ص١٢٥) .

هنا صاحبنا كاتب المقال ينسف بتفسيراته الاعتباطية والانتقائية كل اركان ما قاله ماركس وانجلس حول الطبقات والصراع الطبقي و يبديها بمقولات من نغوم جومسكي او افكاره هو . ان الملفت للنظر هنا، والذي يتبين من النص الذي اوردناه اعلاه من الكاتب، انه يؤكد على وجود «الطبقة» من «خصائص المجتمع البرجوازي فقط»، وبذلك ينسف كلاً من المادية التاريخية وقانون الصراع الطبقي، فقولاً يرى ان المجتمع البرجوازي نفسه ليس إلا طورا من اطوار التطور التاريخي الاقتصادي والاجتماعي، إلا مرحلة من مراحل تطور القوى المنتجة وشكل خاص لعلاقات الانتاج على هذا الاساس المادي الاقتصادي والاجتماعي

اذن من اين اتى السيد عبدالحسين بفكرة كون وجود الطبقات هو من «خصائص المجتمع البرجوازي» فقط؟. يبدو، انه ناجم عن تصوره، مثل التصور السائد لدى الكثيرين من «المثقفين» البرجوازين الليبراليين، بان ماركس لم يتحدث عن الطبقات ولم يكمل بحثه بشأنها في الكتاب الثالث، هذا هراء، صحح ان ماركس لم ينهي بحثه حول الطبقات في راس المال الكتاب الثالث، غير انه تحدث عن ٣ طبقات اجتماعية في المجتمع البرجوازي في هذا المقطع القصير وهم العمال الاجراء والرأسماليين واصحاب الملكية العقارية. ان بحث ماركس في هذا المقطع تأكيد آخر على وجود الطبقات في المجتمع البرجوازي ولا يخص هذا المقطع بحث الطبقات في التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية الاخرى مثل الاقطاعية والعبودية وغيرها . ان المقطع القصير لماركس ادامة بحثه في تطبيق منهج النقد البروليتاري تجاه المجتمع البرجوازي فيما يخص توزيع الدخل بين الطبقات الثلاث. غير ان عدم تكملة هذا المشروع من قبل ماركس لا يعطي الجواز لصاحبنا الكاتب كي ياتي ويبدله بنظرياته هو اي ينفي وجود الطبقات في المراحل الاخرى من التطور التاريخي ما قبل الرأسمالية.

يقول ماركس في مكان ما ان شرط فهم قوانين حركة التشكيلات الاقتصادية والاجتماعية في اطوارها السابقة هي فهم تطور هذه التشكيلات في المرحلة الالعية التي وصلها وهو يعني بذلك ضرورة دراسة التشكيلة الاقتصادية الاجتماعية التي اسمها الرأسمالية وكشف قوانين حركتها بمثابة المفتاح لمعرفة التطور التاريخي والمراحل السابقة وهذا ما طبقه ماركس في راس المال. ان هذا الاسلوب في البحث والدراسة يعني بان الظاهرة في طورها الاعلى تتبع قوانين خاصة بها مختلفة عن اطوارها السابقة ولكنها متصلة خاصة بتلك المراحل. ان استمرارية التاريخ والتواصل مرحلة الى مرحلة اخرى هو الاساس المادي الموضوعي لحركة المجتمع البشري وان المنهج الذي يرى هذا التواصل التاريخي هو المنهج المادي التاريخي وهو منهج ماركس. ان نفي الطبقات بمثابة ظاهرة تاريخية والصراع الطبقي كقانون حركة التاريخ هو نفي منهج ماركس، وهذا ما يفعله عبدالحسين باسم ماركس.

رب سائل يسال، حسنا، معزل عن هذا الجدل الفكري، ما هي الدوافع وراء هذا النسف لفكرماركس باسم ماركس من قبل الكاتب؟ الجواب واضح، ان الكاتب يبحث عن «المجتمع المادي» في الطبقات هي خبيصة هذا المجتمع المادي الذي اسمه المجتمع البرجوازي والذي هو نتيجة سيادة مُط الانتاج الرأسمالي، وهكذا وعلى هذا المنوال يريد ان يصل بنا الى نتيجة بان مُط الانتاج الرأسمالي موجود في اوروبا الغربية فقط، وحتى هنا بشكل نظري تجريدي، كما ويريد ان يشوه الواقع ويقول ان مُط الانتاج الرأسمالي غير سائد في العراق. والنتيجة واضحة من هذه السلسلة، ألا وهي تطبيق نظرياته البرجوازية الليبرالية والصناعية لا نظرية ماركس الثورية البروليتارية التي تنتقد النظام الرأسمالي لا من زاوية الفئات البرجوازية الصناعية او الليبرالية او غيرها انما من موقع البروليتاريا الاشتراكية ومن موقع الطبقة العاملة التي ينكر وجودها الكاتب.

ان ظهور الطبقات ضمن سير هذه العملية التاريخية حدث في مرحلة معينة من مراحل تطور القوى المنتجة ولكن هذه المرحلة كانت قد ظهرت في تاريخ البشرية مع نشوء الملكية الخاصة لوسائل الانتاج والمنتجات اي مع انحلال المشاعة البدائية ولم تبدأ مع الرأسمالية، ان الرأسمالية هي مجتمع طبقي ظهر في هذا التاريخ على اساس درجة معينة من تطور القوى المنتجة. ان الاقتصاديين البرجوازين يقصدون النظام الرأسمالي كنظام وحيد ونهائي، رها صاحبنا تأثر بهذه الرؤية البرجوازية ونظرات الاقتصاد البرجوازي حيث يحاول ان يقطع الترابط التاريخي وسير النضال الطبقي وبالتالي ان يغض الطرف عن الحقيقة الصارخة في المجتمع البرجوازي، اي كون العمل الميت المتراكم هو الذي يحكم العمل الحي في هذا المجتمع وهذا هو سر تناقضاته المهيمنة وسر حركته السائرة نحو الزوال.

للبحث بقية

٢٨ -١١-٢٠١٨

تجدد التظاهرات في البصرة وسبيل تقدم الحركة الاحتجاجية في العراق

استثمارها لصالحهم في اللعبة الرجوازية البريطانية، وبالتالي تفرغ الحركة الاحتجاجية من كل محتوى اجتماعي جذري وتحرري والنبل منها.

ان هؤلاء الانتهازيين والمساومين ومع نهايات الطور الاول لحركة صيف ٢٠١٥ انضموا بالجملة الى صف احزاب وتيارات النظام واخيرا انتقلوا في قائمة برلمانية واحدة معهم في تحالف سائرون. هذا، وان اوهام

الاعتماد على المرجعية والوساطة بالبرلمانيين وشيوخ الاسلام السياسي والمتنفذين لتحقيق بعض المطالبات بات يضعف بدرجات كبيرة لدى الاوساط الشعبية للحركة الاحتجاجية، دع جانباً انفضاح اكاذيب حكومة العبادي والمؤسسة الحاكمة والدعوات الكاذبة للاصلاح من قبل مدافعي النظام القائم. من المؤكد ان لهذه التطورات في مسيرة الحركة الاحتجاجية مكاسب مهمة للحركة الثورية في العراق، غير ان ذلك لا يكفي. ان مغزى انتصار الحركة الاحتجاجية هو انها المأزق

السياسي والاجتماعي الذي يمر به العراق وهذا غير ممكن التحقيق بدون تبلور حركة سياسية جماهيرية قوية للعمال والكادحين وسائر التحررين تقدم على ارساء نظام سياسي مبني على ارداة الجماهير نفسها.

ان الاحزاب الطائفية والقومية الميليشياتية الحاكمة في العراق ليست مجرد احزاب سياسية ذات قوة ميليشية،

انما هي ايضا قوة اقتصادية تتحكم عن طريق السلطة والاستحواد على مصادر ثروة الدولة بالحياة الاقتصادية والاجتماعية للسكان، تحتكر قوت الجماهير ووسائل عيشها. كما وان الفساد المالي المستشري في كامل بنينا النظام السياسي الحاكم يقوي اقتدار هذه الطبقية السياسية الميليشية المتحزبة ويوسعها باستمرار. ان من يدعي بانه يمثل الجماهير داخل هذا النظام الطائفي

لا يقول الحقيقة انما يختلق الدرائع لتأمين مستلزمات الالتحاق بصقوف النظام القائم واخذ حصته من السلطة وهذا نهجٌ لقوت الجماهير لا غير.

اليوم يشتد النضال الطبقي والاجتماعي في العراق بشكل اكثر سعة وعمقا، فلم يعد باستطاعة احد ان يعمل على النمط القديم. ان قوى السلطة المتنازعة لحد النخاع لجأت وستلجأ الى استخدام قمع الدولة المنظم لهذه الاحتجاجات وتستغل القوى الميليشية للاحزاب

الاجتماعية والسياسية التي تعمل على تطوير مجمل هذه الحركة الاجتماعية والطبقية هي التي بإمكانها ان تقوي الحركة الاحتجاجية وتحولها الى حركة اجتماعية سياسية مقتدرة تحقق التحولات

الجذرية وبشكل فوري. نحن في منظمة البديل الشيوعي نتبنى هذا الافق والاجندة فيما يخص رؤيتنا ونضالنا لتقوية الحركة الاحتجاجية الجماهيرية في العراق، ففي الوقت الذي نناضل بكل قوانا في سبيل تقوية الحركة الشيوعية والثورية، نناضل بثبات من اجل تقدم الحركة الاحتجاجية الحالية وتحقيق اهدافها ومطالبها الاتية والتغلب على نقاط ضعفها.

عاشت الحركة الاحتجاجية الجماهيرية في العراق عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق ٨-١٢-٢٠١٨

عن البديل واللابديل



قبل أيام، وتحديداً في يوم ١٨ تشرين الثاني الجاري، نشرت السيدة سلوى زكو هذا البوست على جدارها في الفيس بوك هذا البوست:

تنشط هذه الايام مجموعة تطلق على نفسها تسمية البديل الشيوعي

أقولها ملء القم وبضمير صادق اتفقنا ام اختلفنا

ايا كانت الأسباب أو الذرائع والحجج

لا بديل للحزب الشيوعي العراقي

قولا واحدا..

شاكر الناصري

وقد كتبت التعليق التالي من منطلق فهمي للشيوعية والعمل الشيوعي والحزبي في العراق. « لا يوجد في النشاط الشيوعي طابو أو احتكار خاص بحزب او تنظيم معين.. الشيوعية حركة اجتماعية وطبقية قبل اي شيء آخر، والمجتمع هو ساحة وجودها ونضالها وعملها. ولأنّي أعرف هذا التنظيم فيمكنني الدفاع عنه ضد التشويه والتسقيط والالتهام، مع إني لست عضوا فيه، وأنا مستقل عن العمل الحزبي منذ سنوات. لكنني أعرف قاداته وتاريخهم وتوجهاتهم وصدهم وإخلاصهم للماركسية والشيوعية.

كون الحركة تحمل اسم البديل الشيوعي، لا يعني انها تطرح نفسها كبديل للحزب الشيوعي العراقي، ولا تسعى لان تكون في محله، بحكم الاختلافات الكبيرة، في الرؤية والمنهج، في فهم الماركسية والشيوعية كراية نضال طبقي واجتماعي لطبقة محددة يمكنها أن تقود المجتمع، الطبقة العاملة، اصلاً كحركة اجتماعية وطبقية تخلق عنها الحزب الشيوعي العراقي منذ عقود. وبحكم الادوار التي لعبها الحزب الشيوعي

العراقي منذ أن أخرج من الساحة السياسية في

العراق بعد ١٩٧٩ وحتى عودته مجدداً بعد

احتلال العراق ومشاركته في مجلس الحكم بقيادة بربر، مكمل لعدد الاعضاء

الشيعية، ومشاركته في كارثة العملية السياسية..الخ.

المجتمع هو الحكم ست سلوى، وليس هذا الحكم الذي تطرحه في هذا البوست: لا بديل...!! أي تنظيم يمتلك رؤية وبديل سياسي واجتماعي يمكنه أن يعمل وأن يحمل اسم الشيوعية وأن يبحث عن مكانة ودور، لكن الأهم هو مدى قرب هذا الحزب أو ذاك التنظيم من الطبقة العاملة، الطبقة التي ينكرها الجميع. فيما يحاول الكثير من الشباب العودة اليها ودفعها لأن تكون طبقة قائدة للمجتمع، وفي مدى ارتباطه بالماركسية كراية نضالية وبالصراع الطبقي ودكتاتورية الطبقة العاملة التي باتت تثير دعر الكثير من أتباع الحزب الشيوعي العراقي، وكأنها وصمة عار...»

بتاريخ ٢٠١٨/١١/١٩

وشاملة على مستوى البلد مرهون بالعمل الشيوعي وتطوير النضال الثوري لهذه الطبقة. لاشك بأن أي نصر تحوزه هذه الحركة سوف ينعكس وبالاخص على الحركة العمالية في العراق وفي عموم منطقة الشرق الاوسط بل وفي العالم ايضاً.

تلعن منظمة البديل الشيوعي في العراق تضامنها الاممي مع الاضرابات والنضالات التي تخوضها الطبقة العاملة في ايران، كما وتساند بحزم نضال العمال ووقوفهم بوجه تطاول الشركات والممارسات القمعية للسلطة.

هذا، وندين بشدة اعتقال وسجن قادة وناشطي الحركة العمالية، ونطالب السلطات بالافراج الفوري وغير المشروط عنهم. ندعو جميع القوى الاشتراكية والمنظمات العمالية للتضامن مع العمال في إيران، وإدانة الممارسات القمعية للنظام والمطالبة بايقافها والإفراج عن جميع النشطاء العماليين والمدربين والطلاب والسجناء السياسيين في إيران.

عاش نضال عمال احواز وهفت تبه

الانتصار للحركة العمالية في إيران

عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٨-١٢-٢٠١٨



- الزيادة في ميزانية الأعمال الاجتماعية و التي لا ترقى بالدرجة الأولى.

- وضع إستراتيجية واضحة لعملية إعادة الهيكلة التي تنهجها الشركة مع إشراك ممثلي العمال.

- أمام هذا التماطل رأتى الجمع العام إلى مواصلة النضال والدخول في محطة نضالية جديدة تتمثل في خوض إضراب عن العمل مدته يومين قابلة للتמיד برنامجها كالتالي :

- اليوم الأول : وقفة احتجاجية يومه ٢٩ نونبر ٢٠١٨ أمام مقر الإدارة العامة لشركة نستلي المغرب بالدار البيضاء من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الواحدة بعد الزوال

- اليوم الثاني : وقفة احتجاجية يومه ٣٠ نونبر ٢٠١٨ أمام عمالة الجديدة من الساعة الثامنة صباحا إلى الساعة الحادية عشر صباحا .

حقوقنا = كرامتنا

كما نود التوضيح بأن المكتب النقابي (م.إ ش) بأخذ بعين الاعتبار المصلحة العامة للأجراء بجميع فئاتهم ، مع التأكيد أن العمال تهمهم مصلحة المؤسسة

حيث الانضباط و التنظيم و الذي وصلت فيه نسبة المشاركة ٩٨٪.

و أمام عدم فتح باب الحوار بعد محطتنا النضالية الأولى للاستجابة لمطالبنا المشروعة التي تتمثل في :

- عدم التزام الإدارة بالاتفاق المبرم أمام باشا مدينة الجديدة و بحضور ممثلي مديرية الشغل و قائد المقاطعة الحضرية السابعة و ممثلي العمال و رئيس القسم الاقتصادي و الاجتماعي بالباشوية و كذا الإدارة العامة للموارد البشرية و مدير معمل الجديدة في حل مجموعة من النقاط العالقة المحتملة في :

- مناقشة الملفات المطبعية لسنة ٢٠١٧ ،

- عدم تفعيل بنود برتوكول ٢٠١٦ المتعلق بآلية الترقية (Système d'évolution)



الجديدة في ١٥ نونبر ٢٠١٨

بيان جمع عام

انعقد يومه الأحد ٢٠١٨/١١/١١ جمع عام لأجراء نستلي المنضوي تحت لواء الاتحاد المغربي للشغل.

و بعد مناقشة آخر المستجدات و تقييم حصيلة المحطة النضالية التي خاضتها الطبقة العاملة بمدينة الدار البيضاء يومه ٢٠١٨/١٠/٢٦ أمام مقر الإدارة العامة و التي فاق نجاحها كل التوقعات سواء من

حول اضراب واعتصام عمال شركتي إنتاج الحديد وقصب السكر في ايران

على ذلك، هو إسنادهما على الحركة المجالسية، وتعبئة العوائل العمالية وكادحي المدينتين في التضامن معهما وتجسيد التعاضد والتضامن المتبادل بينهما وجلب تعاطف طلاب جامعة طهران لهما، حيث هتفوا: «من هفت تبه إلى طهران - غداً في كل مكان بإيران!». وبهذا اصبحا نواتاً لظهور وتبلور حركة جماهيرية ثورية لمكافحة الفقر والبؤس والاستعباد الذي فرضته الجمهورية الإسلامية على المجتمع الإيراني منذ توليها لمقاييد السلطة. على الرغم من الرقابة الشديدة على وسائل الإعلام والممارسات القمعية للنظام، الا ان الاجواء السياسية في المجتمع استقطبت حول هذين الاضرابين العماليين، فخلال السنوات الاربعين الماضية لم ينجح أي إضراب آخر في أحداث هذا الاستقطاب السياسي الواسع، وهذا بعد ذاته يعد إنجازاً عظيماً.

رغم إن الاقتصاد الراسمالي الإيراني في أزمة شديدة وعميقة، لم يتخلى النظام عن صرف المليارات من الدولارات على ترسانته العسكرية واجهزته القمعية ومشاريحه التوسعية في المنطقة، مما تسبب في فرض المزيد من البؤس والفقر والبطالة وغيرها من المآسي الاجتماعية. بالإضافة الى هذه الاوضاع المأساوية التي تعيشها الجماهير في إيران، ضاعف الحصار الامبريالي الامريكي الاجرامي من معاناتهم بشكل كارثي. هكذا، وتحت سلطة البرجوازية الاسلامية الغارقة في الفساد والمحترقة في

يجري الآن ويشكل متزامن اضرابين لعمال«الشركة الوطنية للحديد والصلب» الواقعة في مدينة أحواز وعمال «شركة هفت تبه» لزراعة قصب السكر وإنتاج السكر، القريبة من مدينة شوش، وكلاهما يقعان في محافظة خوزستان الإيرانية. يعمل أكثر من اربعة آلاف عامل في شركة الحديد والصلب وأكثر من سبعة آلاف عامل في شركة «هفت تبه».

بدأ الاضراب والاعتصام في الشركتين منذ بداية شهر تشرين الثاني ٢٠١٨، ضد تأخير دفع الرواتب وغيرها من المطالب، وسرعان ما تحول الاضرابان، وبمشاركة عوائل العمال والجماهير الكادحة والمستاءة من النظام الاسلامي في إيران، الى احتجاجات وتظاهرات في شوارع المدينتين إثر الاجراءات القمعية للسلطات الامنية. علاوة على استخدام القوة الامنية للعنف ضد المعتصمين وفك الاعتصام بالقوة، اعتقلت كذلك العشرات من القادة والنشطاء العماليين ومن بينهم إسماعيل بخشي.

يأتي هذان الاضرابان بعد سلسلة من الإضرابات العمالية التي عمت المدن الإيرانية خلال هذا العام والتي تقدر باكثر من سبعةمئة إضراب. أبرز هذه الاضرابات: إضراب عمال شركة (هيبكو) لإنتاج الآلات والمكائن الثقيلة والتي تعتبر واحدة من أكبر الشركات في الشرق الأوسط لإنتاج معدات بناء الطرق، إضراب عمال سكك الحديد، إضراب سائقي الشاحنات والحافلات، إضراب المعلمين على نطاق البلاد مرتين خلال شهري تشرين الأول وتشرين الثاني، إضراب الممرضات وإحتجاجات المتقاعدين و...الخ.

الذي يميز هذين الاضرابين الاخيرين ليس فقط حدوثهما المتزامن في منطقة معينة والتشابه في المطالب وبروز دور المرأة فيهما، بل علاوة

تقرير حول إجتماع تنظيمات محافظة صلاح الدين لمنظمة البديل الشيوعي في العراق



عقد في سامراء يوم الجمعة المصادف ٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٨ اجتماعاً موسعاً لتنظيمات محافظة صلاح لمنظمة البديل الشيوعي في العراق.

حضر الاجتماع ٢٤ مندوباً مخولاً عن الخلايا واللجان التنظيمية في سامراء وتكريت وتمت مناقشة البيان التأسيسي لمنظمة البديل الشيوعي

و الوضع السياسي الراهن في العراق و القضايا التنظيمية والعملية للمنظمة . واستمرت النقاشات حول المواضيع المدرجة بشكل حيوي خلال المدة المخصصة لها .

هذا وشارك كل من الرفيقيين رشيد إسماعيل ومحمد الاسمر أعضاء اللجنة المركزية لمنظمة البديل الشيوعي في الاجتماع حيث شاركوا في النقاش حول المواد المدرجة في فقرات الاجتماع، هذا واتسم الاجتماع بتفاعل حي ومشاركات مجدية ومثمرة من خلال مداخلات الحضور حول تلك المواضيع ، وكذلك حول سبل تنشيط عمل المنظمة في المحافظة.

كما وركز الاجتماع على أهمية ضرورة تطوير وتقوية الآفاق والسياسات الشيوعية والنضال العملي الشيوعي في هذه المنطقة كبديل للأوضاع القائمة وسبل مواجهة جميع التيارات وأحزاب الإسلام السياسي والقوميين و الطائفيين المختلف تلاوينهم ، كما وأكد الاجتماع على الوحدة الأممية لنضال الطبقة العاملة والكادحين على صعيد العراق والمنطقة بوصفها السبيل الوحيد الثوري لإنقاذ المجتمع من الأوضاع المأساوية الراهنة .

وختم الاجتماع أعماله بانتخاب خمسة رفاق من أعضاء المنظمة لتولي مسؤولية إدارة مهام التنظيم في محافظة صلاح الدين ، من ضمن تسعة مرشحين.

هذا وأختتم الاجتماع أعماله في جو من الحماس والتطلع نحو تحقيق الأهداف التي وضعتها المنظمة في جدول مهامها لهذه المرحلة .

ماجد حميد عن لجنة تنظيمات محافظة صلاح الدين لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٣ تشرين الثاني ٢٠١٨

البديل الشيوعي في البصرة



أقام الرفاق أعضاء منظمة البديل الشيوعي في العراق حملة إعلامية في محافظة البصرة لنشر وتوزيع العدد الاول من جريدة الغد الاشتراكي (لسان حال منظمة البديل الشيوعي في العراق) وجريدة المساواة (لسان حال منظمة حرية المرأة في العراق) ، في مناطق البيت الثقافي وشارع الفراهيدي في داخل المدينة و في غيرها

من الأحياء والمناطق الشعبية، كما علقوا عدداً من اللافتات في الأماكن العامة التي تؤكد تضامن منظمة البديل مع مطالب الجماهير المتظاهرة ضد السلطة وفسادها في البصرة وما حولها من المدن والقصبات، وكذلك بهدف تعريف سكان المدينة بمنظمة البديل الشيوعي وأهدافها السياسية وخطها الفكري ، هذا وأكد الرفاق على أن حملتهم تلقت تفاعلاً جماهيرياً واسعاً بين السكان خلال توزيعهم للمئات من نسخ العدد الاول من جريدة الغد الاشتراكي وجريدة المساواة ، وأكدوا أيضاً على تلقيهم لمختلف الأسئلة والاستفسارات حول منظمة البديل وخطها الفكري والسياسي وأهداف نضالها وشكلها التنظيمي و كذلك حول تحليل البديل للوضع القائم وكيفية الخروج منه، وحول الفرق واختلاف البديل مع باقي الاحزاب و التيارات اليسارية الاخرى على الساحة السياسية العراقية ، كما اكد الرفاق على أن اعداد كبيرة من المواطنين الذين إلتقوا بهم أثناء حملتهم وتبادلوا معهم النقاشات حول الأوضاع المأساوية التي تمر بها الجماهير في ظل السلطة الطائفية الميليشيائية الفاسدة و حول أوضاع البلد بشكل عام وتحليل منظمة البديل لها وطرحها حول كيفية الخروج منها والتحرر من تلك الاوضاع وكذلك حول خطها الفكري والسياسي ومواقفها المختلفة عن بقية التيارات اليسارية الهامشية غير العمالية وغير الاجتماعية ، وقد أعلن عدد منهم عن فرحتهم وتأييدهم للبديل وكذلك عن تفائلهم لهذه الخطوة الثورية لمنظمة البديل كنواة لتأسيس حزب شيوعي جماهيري واجتماعي وإمكانية تحويلها الى قوة اجتماعية وجماهيرية متأثرة في الساحة العراقية في مستقبل ليس ببعيد .

٦ تشرين الثاني ٢٠١٨

لجنة تنظيمات محافظة البصرة لمنظمة البديل الشيوعي في العراق



البديل الشيوعي في الشامية

استضافت منظمة شيوعي الشامية وفداً قيادياً من الرفاق في منظمة البديل الشيوعي في العراق، مؤلفاً من كل من الرفاق رشيد إسماعيل وحسام كريم ومحمد الاسمرعصر يوم الاحد المصادف ٢٠١٨/١١/٢٥

بعد وصول الرفاق بفترة وجيزة تم عقد اجتماع موسع حضره جمع من أعضاء وكوادر منظمة شيوعي الشامية .



أفتتح الرفيق حازم جعفر الاجتماع بتقديده كلمة حول أهمية هذا الاجتماع ورحب من خلالها بأسم جميع الرفاق في منظمة شيوعي الشامية بوفد منظمة البديل الشيوعي في العراق. ثم قدم الرفيق رشيد إسماعيل بحثاً مفصلاً عن مغزى تشكيل البديل الشيوعي، وخطه الفكري والسياسي الماركسي والآلية التنظيمية الاجتماعية التي تبنته منظمة البديل في العمل التنظيمي والنشاط الاجتماعي ، وكذلك حول مواقفه السياسية والعملية تجاه مختلف القضايا في البلد و حول الخطوات المتبعة صوب تشكيل حزب شيوعي ماركسي في العراق .

هذا وشارك كل من الرفيقيين محمد الاسمر وحسام كريم في التوضيح والإجابة على التساؤلات والاستفسارات التي قدمها الرفاق في منظمة الشامية حول مختلف المسائل ، وقبل اختتام الاجتماع الذي دام قرابة الثلاث ساعات اتفق المجتمعون على تشكيل اللجان الحزبية المختصة في المدينة وكذلك على تحديد آلية عمل المنظمة.

٢٥ تشرين الثاني ٢٠١٨

منظمة شيوعي الشامية / منظمة البديل الشيوعي في العراق

الرفاق في منظمة شيوعي الشامية ومركز محافظة الديوانية / منظمة البديل الشيوعي في العراق ينظمون حملة توزيع العدد الاول من جريدة الغد الاشتراكي

مختلف القضايا الحياتية والمصيرية في البلد وكذلك حول المقالات والمواضيع الواردة في العدد الاول ، هذا ووجه العديد من المواطنين تهاينهم بمناسبة تأسيس البديل وصودر العدد الاول من جريدة الغد الاشتراكي .

لجنة تنظيمات الشامية والديوانية لمنظمة البديل الشيوعي في العراق

قام الرفاق في منظمة شيوعي الشامية/منظمة البديل الشيوعي في العراق ، بتوزيع العدد الاول من جريدة الغد الاشتراكي لمنظمة البديل الشيوعي في العراق على المواطنين في الأسواق والمحلات ، ولقيت حملتهم تفاعلاً جيداً من قبل المواطنين مع العدد الاول وكذلك مع المواضيع التي ضمنته صفحات العدد الاول من الجريدة من خلال أسئلتهم حول منظمة البديل الشيوعي ونهجها الفكري والسياسي ومواقفها حول

٢٠١٨/١٠/١٩



ثلاثة انماط من النشاط النسوي

شركاء، بل يجب على الكل ان يكون اتباع لهم بسبب «امتياز» يعطونه لانفسهم بـ«ملكية» وطاوب الحركة النسوية. وكانت بعض الشخصيات المحلية للامم المتحدة موافقة لهم بشكل عام في هذا الموقف اذ انهم يتشاركون الرأي في التعاون مع الدولة وبالفهم الذكوري لقضايا المرأة..

الكتابات الاكاديمية واليساروية مما يهدف دراسة الحركة النسوية او يحاول قيادتها

تميزت الكتابات النسوية الاكاديمية في العقدين الاخيرين بانتقاد آلية انخراط الناشطات النسوية ضمن المنظمات غير الحكومية (ان جي او) مدعية بان انفصال الحراك النسوي عن اليسار وخضوعه لآليات عمل ال أن جي او NGO هو ما اضّر بالحركة النسوية وجعلها تنجرف باتجاه اليمين البرجوازي. ولقد نال هذا الطرح الكثير من التطليل والتزميز من قبل كتابات نسوية يساروية اكاديمية كانت مستاءة من تنامي ضعف اليسار، وكانت تبحث عن «شعاعة» تلقي عليها اللوم في ذلك.

من خلال تجربة منظمة حرية المرأة حواراتنا منذ ٢٠٠٣ ولغاية الان، نستنتج ما هو مغاير لذلك. نرى ان المنظمات غير الحكومية تظل متمسكة بخطها السياسي سواء كان يمينا ام يسارا، قوميا ام اسلاميا، ذكوريا ام نسويا، ولكنها تتمسك بضفة ال أن جي او بسبب حاجتها للصفة القانونية وكذلك للتمويل لكي تقوم بفعاليتها اليومية. وقد تعرفنا على كثير من الشخصيات التي كان عملها يتبع كل الألوان في قوس القزح السياسي في العراق في العقد والنصف الاخيرتين. وان تبريرنا نحن للتراجع الحاصل في عموم الحركة النسوية العراقية وضمن جمع غير قليل من المنظمات النسوية هو تراجع الحزب الشيوعي العراقي عن مواقفه الطبقيّة وتنازله امام التيارات الاسلامية والعشائرية مما جعل منظمته النسوية تتخاذل بقبولها للذكورية الدولة وهجمتها على المرأة. وذلك مما سحب جزءا غير قليل من المنظمات النسوية المنضوية حولهم بذلك الاتجاه المتخاذل والمتنصل عن الدفاع الجريء عن المرأة.

وضنا من خلال الجزء الاول من هذا المقال الفرق بين المواقع الطبقيّة البروليتارية لمنظمة حرية المرأة وتلك المنظمات الاخرى التي اختارت الانتماء البرجوازي وهجر قضايا المرأة البروليتارية المسلوبة من حق تقرير المصير. وتلك اطمات اثنتين للعمل النسوي الميداني ضمن المنظمات النسوية التي تشكل برمتها الحركة النسوية في العراق، بقى ان نذكر خطأ ثلثا من العمل النسوي، الا وهو كتابات اكاديمية تدرس الحركة النسوية كفعاليات ونصوص محاولة وضعها على الخارطة المعرفية والسياسية كالاكاديمية زهراء علي ممن تخصصت العمل الميداني للمنظمات النسوية في العراق وقابلت شخصياتها ولا تزال تعمل على تكلمة بناء فهم معرفي لعمل هذه المنظمات دون احكام مسبقة بالضد من عملها، وهو نموذج يساعد على تطوير فهم الخطوط السياسية الموجودة ضمن الحركة النسوية.

وهناك ايضا كتابات يساروية تتميز بتجريد عال عن الواقع ومن قبل كتابات تنأى عن ان تنسخ يداها بالنشاط الميداني مع المرأة في الحياة اليومية؛ ولكنها لا تتورع عن التقليل من شأن وموقعية المنظمات المنهمكة بالعمل النسوي بكل ميادينه الخطرة، بل وتلجأ مرة الى اتهامها بالإن جي أوية NGOization، ومرة ثانية بكونها طفيلية وتعتاش على طاقات الحزب السياسي، وفي الفترة المؤخرة قامت الكاتبة بتسليط نقدها على المهمة الأخطر ضمن مهام منظمة حرية المرأة، الا وهي مهمة حماية المرأة ضمن دور الايواء ذات المواقع السرية بعيدا عن مرأى العشائر والمجليشيات. وتذكر بان حمايتها ضمن هذه الدور هو «...ابعادها عن الحياة الاجتماعية الطبيعية ناهيك عن الانخراط في الحياة السياسية، بحجة حمايتها من عنف الاخرين.» هذا الكلام يجعل ناشطات حرية المرأة يتساءلن عن مدى تفهم او اكتراث الكاتبة للاوضاع الحياتية المعاشة من قبل المرأة العراقية المجردة من العمل والدراسة وقدرة الاختيار لحياتها الشخصية وبالنتيجة الفاقدة للقرار حول كل ما يخص حياتها. هل ان امراة كهذه لها حرية الانخراط في الحياة السياسية ام حرية التمتع بالحياة الاجتماعية الطبيعية؟ وماذا يكون رأي هذه الكاتبة ان كانت احدى قريباتها من الشابات في حاجة ماسة الى الايواء انقاذا من القتل «غسلا للعار»، هل ان الكاتبة تطلب منها ان تنخرط في حياة سياسية واجتماعية طبيعية حياتية الذي هي مهددة بالقتل؟ ان هذا الموقف للكاتبة والذي ينكر جدوى العمل الحكومي برمتها اياها حكم المرأة في حياتها فيمكن تصنيفه كجزء مكمل لموقف المنظمات النسوية للشيوعي العراقي والتي اختارت الترفع عن الواقع المأساوي للمرأة والاكتفاء بالتوجيهات النخبوية من قبيل اللوي القانوني والوعي السياسي واحلام العيش داخل «حياة اجتماعية طبيعية» والاكتفاء بالتركيز الاجوف على اهمية الوعي السياسي.

استنتاجات موجزة

ان العمل النسوي الثوري لا يمكن ان يكون منشأ ذهني مثالي لا علاقة له بحركة المجتمع المتغيرة ابدا ودوما؛ كما وان هذا العمل النسوي ليس مجرد ترديد لشعارات جوفاء او توجيهات «ايدولوجية» لا تقارن نفسها بظروف الواقع المعاش في العراق؛ بل هو مراقبة يومية لظروف الميدان النسوي، وفصل الصفوف او الانتماء الطبقي عن البرجوازية والحرص من الانجراف في النخبوية الاقتصادية السائدة ضمن المنظمات النسوية، وبالتأكيد لا يمكن ان يكمن الجواب في حلول ايدولوجية جاهزة ومسبقة ووصفات تصلح لكل مكان وزمان. وقد يخطر ببال القارئ-ة هنا سؤال يجب التعامل معه: لماذا تدخلون المنطقة الخضراء ولماذا تتعاملون مع بروجازية الدول الاخرى؟ وما هو الثوري والشيوعي في ذلك؟ وما هي نظرتكم وتوجهكم في رج المرأة ضمن حركة اجتماعية ثورية. وما هو منبركم النسوي الذين يقوم بتنظيم فضلاتكم؟ كل هذه اسئلة نضعها امام اعيننا في نضالنا اليومي، خلال التعامل مع الاسلحة الحكومية الموجهة ضدا من قبل مؤسسات الدولة، وخلال تعاملنا مع النساء والفتيات ممن رفضن قسوة الواقع المحيط بهن وقررن التمرّد الفردي والبحث عن واقع افضل. ان التحول الاجتماعي الثوري لهذه النساء والفتيات لا ينفصل عن التحول الاجتماعي الثوري للمجتمع المحيط بنا؛ وبقي علينا ان نجد الحلول يوما بيوم وضمن منظار جدلي يتفاعل مع كل الظروف المحيطة بنا ولا يترفع عنها ترفع الايدولوجيين البعيدين عن الحدث والنشاط النسوي.

٢٠١٨-١٢-١١

مقالة الكاتبة نادية محمود في الحوار المتمدن ٢٦-١١-٢٠١٨

http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=٦١٩٣٠٥

المجتمع الدولي حو ماهية الدور الذي تقوم به مؤسسات الامم المتحدة الخاصة بالجندر ان كانت لا تدعم حق المرأة بالحياة.

وفي اكثر من جلسة، وخاصة في السفارة البريطانية، دار نقاش حاد بين ناشطة حرية المرأة جنات الغزي وبين ممثلات المنظمة التابعة للشيوعي العراقي ممن بدأوا يتهمون دور الايواء التابعة لمنظمة حرية المرأة بانها دور غير شرعية او غير قانونية، مصطفين بذلك مع مسؤولي الدولة من الذكورين ممن لا يريدون اي ايواء للمرأة العراقية المغنفة وضحية عصابات البغاء. كما واصطفت معهن بالضد من ايواء المرأة وحمايتها ضمن دور حرية المرأة مسؤولة مؤسسة الامم المتحدة المكلفة بفتح الدار الحكومية لايواء للمرأة، وهي دار لم تستقبل الان نساء قليلات بسبب الشروط الكثيرة الموضوعة للاستقبال -مستمسكات اربعة، وامر من القاضي وموثقة الاب او الزوج. واتضح كمّ العداء الموجود لدى هذه النساء للمشروع النسوي لمنظمة حرية المرأة لحماية وتمكين المرأة في دور ايواننا.

ايهما أولوية الآن: حماية المرأة وحفظ كرامتها من الامتحان، ام كتابة الوثائق الاستراتيجية لتجميل صورة الدولة؟

يظل موقفنا في منظمة حرية المرأة ان تجنب العمل النخبوي بشكل لصيق مع المؤسسات الحكومية والبرجوازية مما يغلن ويوضوع مواقعه الطبقيّة البرجوازية، ونظل نصرّ على ان نكون نموذجاً مصغراً من مستقبل يحترم المرأة ويكرس جهوده لتمكينها، وهو هذا المجتمع الذي تحرص منظمة حرية المرأة على بنائه من دون ان تنتظر الموافقات وال«شرعية» والموافقات «القانونية» من دولة الاسلاميين المتشددين والعشائر التي ترى نفسها فوق كل قانون. ونحن في منظمة حرية المرأة نلتفت لوضع المرأة البروليتارية والتي فقدت مواقعها في المجتمع بسبب عدم توفر العمل، وبسبب فقدان الحماية الاسرية، وبسبب تحول المفاهيم الاجتماعية مما جعلها هدفا للهجمات الذكورية التي حولتها الى مادة للاستبعاد والخدمة والمتعة واقصاءها خارج مجتمع عشيرتها ان هي قاومت تحولها الى اداة وسلعة يتم المتاجرة بها. واعلنا في هذه الاجتماعات باننا في حرية المرأة انقذنا ما يزيد عن مئائنة امراة وفناة من القتل والعنف والاتجار وأويناهم داخل دور ايواء منظمة حرية المرأة حيث ان اجتماعاتنا الدورية معهن كانت بمثابة حلقات بث الوعي النسوي الثوري لتحويلهن من «ضحايا» الى ناشطات ثوريات تحارب عنف الذكورية والعسكرتارية، كما وانهن وبحكم تجاربهن الماضية كمواقع اجتماعية دنيا داخل المجتمع تشعر بالظلم الواقع ضد «الاقليات الاخرى» من النساء والمجتمع الازيدي والمجتمع الاسود في العراق. وتنتهي هذه الجلسات بالتذكير من قبل ناشطة حرية المرأة بان وقوف المجتمع الدولي كمتفرجين غير متدخلين تدفع ثمنه اكثر من ألف امراة تقتل سنويا في العراق تحت ما يسمى بالقتل غسلا للعار تحت مرأى ومسمع من الدولة التي يدعمنها ويمكنوها ويقوّنها.

النقاشات ضمن مؤتمرات الامم المتحدة حول القوانين

تمثلت في اجتماعين تم التنظيم لها من قبل مؤسسة الامم المتحدة لمساعدة المنظمات غير الحكومية يومي ٢٦ و٢٧ حول مسودة قانون الحماية من العنف الاسري وكذلك حول فقرة ٤٠٩ من قانون العقوبات والتي تسمح بقتل النساء من دون عقوبة تُذكر لقتلة النساء من قبل القضاء. في مناقشة القانون، كان هناك موقفتان، الاول من قبل مجموعة الشيوعي العراقي والتي استقبلت من اجل امرار القانون بكل عيوبه بعد علمهم الدوؤب في التفاوض حوله مع لجان البرلمان. والموقف الثاني كان من قبل حرية المرأة بان القانون ينكر وجود العنف ضد المرأة من خلال تسميته والتعريف الموجود به ويهدد لم شمل الاسرة عوضا من حماية المرأة من العنف الذكوري. ومن الناحية العملية، ان القانون يحدد مهمة حماية المرأة او بالاحرى ايواءها بالدولة فقط - مما يتضمن منع الصفة القانونية عن اية دور ايواء خارج اطار الدولة. وكانت الجهة المكلفة بايواء المرأة من قبل الدولة حاضرة في المؤتمرات، وعبروا عن العجز المفروض عليهم بسبب انعدام التمويل او التسهيلات القانونية لعملهم مما يدل على انعدام ال ارادة السياسية لدى الدولة بتوفير اية حماية للمرأة خارج اطار العائلة. عربنا في منظمة حرية المرأة عن ضرورة ان يشمل القانون فقرة تسمح للمنظمات النسوية بايواء المرأة ايضا، ووضنا ان دور الايواء التابعة لنا فيها يجموع ٥٢ امراة حاليا مع ٢٥ طفل حاليا، بينما لقتل المرأة والعشائريون ينفذون حكم الاعدام على المرأة بالادايهم. اما النقاش السائد بين المنظمات النسوية ومن ضمنها تلك التابعة للشيوعي العراقي فكان متخلف الطابع وتنقصه الانسانية، اذ طلب الجمع الاكبر اعطاء المرأة الحق بقتل الرجل فيما لو «تلبس بالجرم داخل دار الزوجية» اسوة بالرجل، وكان القتل الموجود في المجتمع ليس كافيا، وهم يريدون ان يزيّدوا منه. نحن في منظمة حرية المرأة قاطعناهم مرة اخرى وطلبنا إلغاء الفقرة ٤٠٩ ومنع القتل من اي كان، وخاصة قتل النساء كما يسمح به هذا القانون ويعطيه حكما مصادة مما لا يتم تنفيذ اي جزء منه في محاكم القضاء.

كانت اطراف من الاعلام الحكومي ومجلس القضاء الاعلى وبرلماني من اللجنة القانونية ووزارة الداخلية وخبرات من الامم المتحدة كلهم حاضرون-ات في الاجتماعين ويدونون الملاحظات حول المواقف والنقاشات. وعند طلبهم من المؤتمرات بان يشكلوا مجاميع لكي يأخذوا القرارات حول كيفية الدفع باتجاه تشريع او تغيير القوانين، اتضح موقفتان من قبل مجموعة منظمة الشيوعي العراقي: أولهما هو ان التعاون مع الجهات الحكومية أولوية على اي عمل نسوي في هذا المضمار، مما يتضمن الرفض لاي تحدٍ او إرادة نسوية تقترض نفسها على الدولة. والموقف الثاني كان برفض اي تقسيم للعمل ما بين المنظمات النسوية وحسب الاختصاصات، بل كان خطابهم ب«اننا كلنا نعمل على كل شيء في نفس الوقت» مما كانوا يقصدون به ضرورة احتكارهم للعمل النسوي من دون



ينار محمد

خلال فعاليات الاسبوعين الماضيين ضمن حملة ال ١٦ يوم لانهاء العنف ضد المرأة، اتضح وجود نوعين من النشاط النسوي ضمن المنظمات النسوية الفاعلة على الارض في العراق يُضاف اليها مُط ثالث يحاول الارتباط بأوضاع النضال النسوي عن طريق الكتابات والنقد النظري والتي قد تكون ايجابية احيانا ولكن في معظمها سلبية. ولست اقصد هنا الانماط من النشاط النسوي حسب الانتماات السياسية، اي المنظمات النسوية اليسارية واليمينية والليبرالية- ولا اقصد ايضا التقسيم الاكاديمي الذي يعتمد تاريخ الحركة النسوية الامريكية حسب راديكاليّتها او انتمائها الى تيار اشتراكي او تصنيفها حسب الموجات التي تزامنت مع فترات زمنية تخص الحركات الاجتماعية في الغرب؛ ولكني اتداول الموضوع كناشطة نسوية ميدانية منهمكة في العضلات الكبيرة المحيطة بواقع المرأة في العراق، من قبيل التشدد الاسلامي والعشائري، وتملّك جسد المرأة والتحكم الكامل بحياتها، والفقر المفروض على جيلين من النساء اللواتي كرن خلال الالفية الثالثة، واوضاع ما بعد الاحتلال من عسكرتارية وحروب طائفية، واخيراً أوضاع حكومة تحرص ان تضع المرأة خارج كل معادلاتها وحساباتها تاركة امر حياتها وحمايتها او بالاحرى السيطرة عليها كلياً على عاتق العائلة والعشيرة والقوانين الذكورية للعشيرة.

كنا في منظمة حرية المرأة في نخوض المواجهات السياسية والمنظماتيّة المتفاعلة داخل الاوساط النسوية في العراق منذ ٢٠٠٣ ولغاية الان، ونرى ان هذه المواجهات قد وصلت الى مستوى نحتاج معه ان ننشخصها ونحلّنها نظرياً لكي نعرف موقعنا الطبقي ونقرر على مُط الفعاليات التي نقوم بها، ولكن كذلك لكي نشخّذ اسلحتنا لمواجهة التيارات الاخرى داخل المجاميع النسوية والسياسية.

هناك ثلاثة لقطات من التفاعلات او بالاحرى التواجهات مما يحضرنى بالارتباط مع هذا الموضوع. ومعظمها حصل خلال شهري تشرين الثاني وكانون الاول.

اجتماعات مجاميع الجندر للمجتمع الدولي داخل المنطقة الخضراء

تمت دعوة ناشطات حرية المرأة الى العديد من السفارات لغرض مخاطبة النقاط الرئيسية التي تهم المرأة العراقية في هذا المفصل التاريخي وكان الحديث امام ممثلي-ات معظم الدول الغربية المانحة والداعمة للعراق من ضمنها هولندا وبريطانيا والسويد. وكنت انا ضمن الناشطات الواتي مثلت موقف منظمة حرية المرأة في تلك الجلسات كما وذهبت زميلات اثنتان ممن لديهن قدرة تمثيل قضيتنا.

وغالباً ما بدأت هذه الجلسات بكلمة من احدى ممثلات التجمع النسوي التابع للحزب الشيوعي العراقي ممن يعدّدون مجاميع الوثائق التي هيئوها كاستراتيجيات لكي تتبعها الدولة العراقية في سياساتها حول التعامل مع قضايا المرأة، ومن ثم يتذمرون حول صعوبة اقناع الدولة باتّباع ما يخطّطون له من استراتيجيات. وعادةً ما تكون الناطقات باسم هذه المنظمة محاميات يتعاملن مع قضايا المرأة بتجريد عال وبشكل نخبوي لا يمت بصلّة لأوضاع الافكار والذلل والاستغلال التي تعاني منها المرأة يومياً على الارض، ولكن تعامل هذه الناشطات يبدو اقرب الى المنطق الحكومي حيث ان مراجع النقاش هي «الأمن الوطني» و«لم شمل الأسرة» ومجالس حكومية اضافية للنظر في شؤون المرأة، اي باختصار شديد ان منطقهن ينطلق من ارضية طبقية حاكمة، ذكورية، وترعى مصالح الدولة البرجوازية وتحاول احتواء قضايا المرأة بما لا يتعارض مع مصالح الدولة.

وتأتي بعدها فقرة كلمة ناشطة-ات منظمة حرية المرأة والتي غالباً ما تبدأ من الواقع الحي الذي تعيشه ملايين النساء، الا وهو واقع صعوبات التعليم والعمل والتشدد الاسلامي والفقر والتبعية المفروضتان على المرأة مما يتسبب لآلاف النساء والفتيات ان يهربن من القسوة العشائرية الذكورية والتي تفرض عليهن عبودية الخدمة المنزلية الى جانب فرض الزواج ممن لا ترضاه الفتاة، او منع ارتباطها بمن ترغب، مما يتسبب بحالات كثيرة الانتشار من العنف المنزلي الشديد مما يدفع الفتيات الى الانتحار او الهرب الى واقع مجهول - وعادةً ما تكون هذه الاناث من الطبقة العاملة وليست من اثرياء المنطقة الخضراء، وتكون ممن لم يتسنى لها فرصة التعليم او العمل، اي نساء بروليتاريات معطلّات عن العمل. وهنا تستمر ناشطة حرية المرأة لتسأل الموجودين: مسؤولية من هي حماية وانقاذ هذه الآلاف من النساء من قسوة الطرق وعصابات البغاء والاستغلال الجنسي للنساء، ليست مسؤولية الدولة حماية المواطنة الانثى؟ ام ان الدولة تتنصل من هذا الدور وتترك التعامل مع هذا الموضوع لذكور الاسرة والعشيرة سواء يقتلونوا ام يرمنوها في الشارع، والدولة تعتبر ذلك امراً شخصيا لا شأن لها به. وهنا اعتدنا في منظمة حرية المرأة ان ننقد القوانين التي تركز تبعية وعبودية المرأة للعشيرة وتسمح للعشيرة بقتلها ان هي خرجت عن قوانينهم التي تتبع «الشرف العشائري»، ونطالب بالغاء الفقرات من القانون التي تسمح بقتلها مع عقوبة مخففة للقتلة. وبعد ان نستعرض اعداد حالات النساء المقتولات، والهبارات ومن دون اية هوية تضيف عليها شرعية، نستعرض كيف اننا في منظمة حرية المرأة فتننا دورنا لايواء المرأة لحمايتها في دولة لا توفر الحماية للمرأة، وكيف اننا قمنا بايواء ما يزيد عن ٨٢٠ امراة خلال خمسة عشرة سنوات من العمل النسوي. وعندها تطلب منظمة حرية المرأة من المجتمع الدولي ان يقف بالضد من سياسات الدولة العراقية التي تدعم الارهاب الذكوري العشائري، وتكرّس عبودية المرأة. وكذلك تطرح منظمة حرية المرأة السؤال امام ممثلات

تنظيم بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق يوزع جريدة الغد الاشتراكي في بغداد و عدد من المحافظات

باشر أعضاء تنظيمات بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق بتوزيع العدد الاول من جريدة الغدد الاشتراكي في مختلف المناطق والأحياء السكنية في داخل مدينة بغداد وفي عدد من المحافظات .

خلال ثلاثة أيام وزع الرفاق المئات من نسخ الجريدة في الأحياء والمناطق التالية ادناه في بغداد :

شارع المنتبني ، حي الثورة : شارع الداخل وقرب سوق العربية، شارع الجوادر سوق الحي، منطقة الجيارة وساحة ٥٥ قرب علوة جميلة.

الكرادة : ساحة الاندلس ،اتحاد الادباء ، ساحة كهرمانة ، في قهوة كتاب كرامة داخل ،مقهى رضا علوان و نازك الملائكة.

منطقة بغداد الجديدة : قرب المرور و خلف سوق ابو الهيل.

شارع الكفاح، الزعفرانية ، باب المعظم ، باب الشرقي ،و سبع قصور.

الكرخ : كراج علادي الحلة . حي المنصور شارع الاميرات .

منطقة ابودشير : مدخل السوق الشعبي ، حي العامل و منطقة البباع.

وكذلك تم توزيع الجريدة

في المحفطات التالية :

البصرة اتحاد الادباء، سامراء في عموم المحافظة ، السليمانية عموم المحافظة، الشامية، الديوانية مركز المدينة، النجف مركز المدينة و الكوت العزيبية.

هذا وشهدت الحملة تفاعلاً ملحوظا من قبل المواطنين وعبر عدد ممن وزع عليهم الجريدة عن سرورهم لإصدارها، وطرحوا أسئلة مختلفة حول منظمة البديل وخطها السياسي والفكري ، كما طالب العديد بإيصال الإعداد اللاحقة وتبادلوا ارقام هواتفهم مع أعضاء المنظمة للتواصل معهم وايصال نشریات وجرائد المنظمة اليهم بشكل منظم .

إعداد : حسام كريم ومحمد شنان

١٩ أكتوبر ٢٠١٨



منظمة البديل تشارك بتظاهرة ترفض صمت الدولة عن القتل العشائري للنساء حملة الـ 16 يوم لا للعنف ضد المرأة



المداخلة عن حقوق المرأة و مساواتها الكاملة مع الرجل بالوقوف بوجه السياسات الرجعية والانسانية لسلطة الميليشيات في اضطهاد المرأة وشرعنة قتلها بهدف فرض المزيد من التراجع على المجتمع ونفي وإقصاء دور النساء في حياة المجتمع .

القت الناشطة النسوية أحلام العبيدي كلمة نددت فيها بشيوع جرائم العنف والقتل العمد للنساء بشكل مخيف خلال سنوات حكم الميليشيات الطائفية في العراق بعد عام ٢٠٠٣ ومساهمتها بشكل مباشر في تجسيد هذه الظاهرة الوحشية وفرض التراجع على المرأة و دورها في حياة المجتمع ، وعبرت في حديثها على أن ((قتل المرأة من قبل العشائريين ليس سغلاً للعار، بل هو تكريس وإعلان لعار الذكورين العشائريين وكراهيتهم لحياة المرأة ولحقها في حياة حرة كريمة، وأن هذه المواقف ليست سوى تعبيراً عن مدى إجرامهم وتخلّفهم)) كما أكدت في حديثها على أن ((منظمة حرية المرأة في العراق ، ترفض

وتشجب بشدة الموقف المتواطئ للدولة بمخابرة شريك وداعم لقتل النساء))

وطالبت السلطة ((بالإلغاء الفوري لققرة ٤٠٩ من قانون العقوبات ومحاسبة مرتكبي جرائم غسل العار وإعتبارها جريمة جنائية معتمدة مع سبق الإصرار والترصد)) . و في ختام كلمتها ناشدت الجماهير بالوقوف ضد هذه الهجمة الشرسة التي تنفذ بعلم السلطة وتحت مظلتها القانونية .

هذا وشارك المتظاهرون الرفاعون للفتات والشعارات المنددة بقتل النساء وتواطؤ الدولة تجاه هذه الاعمال

الوحشية التي ترتكب بحق المرأة ، في إلقاء الشعارات والهتافات بالمطالبة بالتححرر و المساواة الكاملة للمرأة مع الرجل (نعم...نعم للمساواة

نعم ..نعم للحرية

وألف لا لجرائم قتل النساء) .

هذا وكان لوكالات الأنباء العالمية وقنوات التلفزيون، من ضمنها (وكالة رويترز للأنباء وقناة الحرية التلفزيونية) حضوراً ملفتاً شاركت بنقل التظاهرة وإجراء المقابلات الحية وعلى الهواء مباشرة مع عدد من المشاركات في هذه التظاهرة ومن ضمنهن ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق والناشطة النسوية أحلام العبيدي .

المركز الاعلامي لمنظمة حرية المرأة في العراق / التقرير من إعداد نزار عقراوي

٢٠١٨/١١/١٦

حتى لو كان ذلك بالإكراه، إذ ان المرأة حسب الفكر العشائري الذكوري عبدّ خادم و مطيح لسيد ذكر يفرض وتُهي عليها أوامرهم وطلباته دون ان يكون لها حق الاعتراض و الرفض) . هذا و تطرقت الي : (الوضع الكارثي الذي فرض على المرأة وبوجه خاص بعد ٢٠٠٣ وفي ظل مضاعفة معاناتها ، تسعى المؤسسة القضائية في العراق لتوفير الدعم القانوني للقتل العشائري للمرأة بتثبيت بعض الفقرات في قانون العقوبات الذي يسمح للذكور القتل بالتصلم من جريمة القتل وبدواع لا تتعد عن التبيح الذكوري بالقضاء على التمرّد النسوي الفردي لدى الاناث الرافضات للقمع والتحكم الذكوري العشائري. وبالرغم من مطلب الحركة النسوية لإلغاء الفقرة ٤٠٩ من قانون العقوبات والتي توفر الغطاء القانوني لقتل النساء، لم تتحرك وزارة «العدل!» قيد أهلة من مواقفها العشائرية الذكورية، بل وطلبت من مشرعين اسلاميين صياغة وسن المزيد من القوانين المعادية للمرأة ولحقوقها، وفي مساهمهم الرجعي والمناهض للمرأة، لجأت بعض تيارات الإسلام السياسي بطرح القانون الجعفري والذي يعن التحقير بالمرأة الشابة والمسنّة والطفلة بأشكال لا يتقبلها المجتمع المعاصر في العراق. لقد آن الأوان لدولة العراق ان تعترف بالمرأة كمواطن كامل الأهلية و الحقوق وليس كملوك مستعبد تابع لمالكه، وان تمنح حق قتل المرأة من قبل الزوج والاب والاخ، وان تتعامل مع المرأة كنساة كاملة الحقوق والامتيازات شأنها شأن الرجل، وان تكون الدولة مسؤولة عن حمايتها. عاّرّ على دولة تسمح، بالقتل العشائري للمرأة تحت ذريعة الشرف الذكوري).

وطالبت في حديثها مجلس القضاء الأعلى بـ ((إلغاء جميع القرارات والقوانين التي تساهم في تشديد اضطهاد المرأة وتبرير اضطهادها وقتلها بذرائع شتى بل ويجب عليها اعتبار قتل المرأة جريمة جنائية يعاقب عليها المرتكب بأقصى العقوبات لما يترتب على هذه الجرائم من آثار نفسية ومعنوية واجتماعية مدمرة لعوائل الضحية وبوجه خاص على الأطفال)) ، وفي ختام كلمتها ناشدت الرفيقة ينار الجماهير ((بالوقوف بشدة ضد هذه الظاهرة الانسانية والصمت المتعمد للدولة تجاهها، ودعمها المباشر وغير المباشر لها عبر تجاهلها وعدم إلقاء القبض على القتل والجناة وعدم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة لردعهم والحد من هذه الجرائم الوحشية الفاضحة)) .

شارك الحقوقي الأستاذ محمد جمعه المبادر لتنظيم هذه الوقفة والذي كان له دور بارز في إلقاء الضوء على الجوانب القانونية للتصدي لهذه الظاهرة الانسانية و الحد منها ، بكلمة أشار فيها الى الآثار السلبية والمدمرة لسياسة الدولة في دعم وتجسيد هذه المظاهر المعادية للمرأة والإنسانية ومدى تأثيرها في فرض التراجع على المجتمع .

كما وألقى رشيد إسماعيل عضو اللجنة المركزية ومسؤول لجنة تنظيم بغدا لمنظمة البديل الشيوعي في العراق كلمة فضح فيها الوجه العاري للنظام الرأسمالي بشكل عام وسلطة أحزاب الإسلام السياسي الميليشية في العراق في معاداة المرأة ومناهضة حقوقها وحريتها ، و طالب الجماهير والقوى



تحت شعار : عار على دولة لا تعاقب قتل النساء. نظمت منظمة حرية المرأة في العراق OWFI بالتعاون مع لجنة تنظيم بغداد لمنظمة البديل الشيوعي في العراق و الحقوقي السيد محمد جمعه و أطراف وشخصيات اخرى مدافعة عن حقوق المرأة وحرياتها ومساواتها ، وقفة جماهيرية في شارع المنتبى في ١٦ /١١/ ٢٠١٨ ضمن ((حملة الـ ١٦ يوم لا للعنف ضد المرأة)) التي تقيمها منظمة حرية المرأة في العراق سنوياً في العاصمة بغداد وفي غيرها من المدن.

شارك في هذه الوقفة المئات من مدافعي تحرر المرأة و مساواتها مع الرجل من كلا الجنسين.

تخللت التظاهرة كلمات من قبل المشاركات و المشاركين ، منددين بالعنف المفرط ضد النساء في المجتمع تحت مسميات غسل العار، جرائم الشرف ، النهو، الفصلية،القتل العشائري، الزواج القسري ، زواج القاصرات وتعدد الزوجات ، في ظل القوانين العشائرية السائدة و صمت مؤسسات الدولة تجاهها .

ألقت ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق كلمة نددت فيها بالممارسات الانسانية والعنف الوحشي الممارس ضد المرأة ، وتخاذل الدولة تجاه هذه القضية التي تذهب ضحيتها في كل عام ما لا يقل عن الف امرأة وفتاة في العراق ، هذا واتهمت السلطات بالنسرة على القتل تماشياً مع توجهات للإسلام السياسي المناهضة للمرأة وحقوقها.

وفي سياق خطابها أشارت الى أنه :

(يتم قتل المئات من النساء في العراق في كل عام، بل ويتجاوز الرقم الحقيقي الألف امرأة سنوياً، على يد الذكورين العشائريين تحت مسميات الانحراف الأخلاقي والتاموس وحماية شرف العائلة والعشيرة والتقاليد البالية ، عبر إلصاق تهمة الزيلة بهن، التبيح بالشرف في قمعه، حرمانها من ابسط أوجه الحرية وتقرير مصيرها وقطع حياتها و المشاركة في القرار حول حياة العائلة وأطفالها ، محوّلين إياها الى مملوك مستعبد وظيفتها تقتصر على قضاء حياتها بين جدران المنزل تتكفل طوال حياتها بتقديم كافة الخدمات المنزلية بالمجان و كوسيلة للإنتاج و اداة لتلبية الحاجات الجنسية للزوج

حملة الـ 16 يوم لمناهضة للعنف ضد المرأة



قبل الناشطة أحلام طه والناشط ماجد محمد والناشطة رحاب .

٨.أقام فرع منظمة حرية المرأة في العراق فرع الديوانية وضمن حملة الـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد المرأة تجمع نسوي وندوات توعية خاصة بالحملعة مع مشاركة عدد من نساء الديوانية وشاركت في إدارة الندوات التوعوية الناشطة النسوية الست سلامة الصكيان والناشطة ام البنين وتمقي الندوة توعية النسوة في المحافظة على كيفية الحد من ظاهرة العنف التي تتعرض لها المرأة هناك . وتمرّع الشعارات التي تندد بإيقاف العنف ضد المرأة .

٩.كذلك قام فرع منظمة حرية المرأة في محافظة البصرة بأعداد ندوات توعية للنساء والتطرق الى حالات العنف التي تتعرض لها المرأة البصرية في ظل الظروف الراهنة وكذلك الى حالات العنف التي تتعرض لها الناشطات النسويات المدافعات عن الحقوق في ظل الأوضاع غير المستقرة هناك .

هذا وتستمر منظمة حرية المرأة في العراق بنشاطاتها الميدانية ومستمرة في نضالاتها من أجل النهوض بواقع المرأة وتحقيق الحرية والمساواة .

١٠.وعلى مدى يومين متتاليين ٢٦-٢٧/نوفمبر ٢٠١٨ شاركت ناشطات منظمة حرية المرأة في العراق وبحضورالست ينار محمد رئيسةالمنظمة في ورشةالعمل التي أقامها مكتب الأمم المتحدة(يونامي) لمناقشةتعديل المادتين القانونيتين ٤٠٩ و٣٩٨ من قانون العقوبات وكان لرئيسة منظمة دور مهم في طرح موضوع حق المرأة في الحياة لأنها انسان كامل الاهلية .

١١. وضمن حملة الـ ١٦ يوم لمناهضةالعنف ضد المرأة تم تنظيم وقفة احتجاجية في شارع المنتبى ضد جرائم الشرف وكذلك ضد قوانين الفصلية والنهوء وزواج الصغيرات وارتفعت اصوات ناشطات المنظمة وهن يدافعن عن النساء وبكل قوة وتحدي وأصرار ورفعن الشعارات الاحتجاجية هذا وقد شاركت رئيسة المنظمة بهذه الوقفة كما شارك الوقف الاحتجاجية رفقاء منظمة البديل الشيوعي المناصرين للمرأة والمطالبين بالحرية والمساواة الكاملة .

١٢.وضمن حملةالـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد المرأة شاركت ناشطات المنظمة أحلام العبيدي وأقبال صلال

وشارك في الندوة اطباء من دائرة صحة بغداد والمركز الصحي فخري الجميل وكادر من الشرطة الاجتماعية وبحضور ناشطات المنظمة وتم الاتفاق على تشكيل فريق عمل لرصد حالات العنف ضد المرأة وتوفير الملاحظات الآمنة للنساء المعتقات والمشردرات .

٤.وضمن حملةالـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد المرأة شاركت الست ينار محمد رئيسةمنظمة حرية المرأة في العراق في الندوةالحوارية التي أقيمت في المنتدى القافي النسوي وتحت شار (مناهضة العنفضد المرأة في مواقع العمل) وكانت مداخلة رئيسة المنظمة ينار محمد مهمةجداً من خلال النقاط المهمة وسبل معالجتها كذلك تطرقت الى موضوع غياب قانون العمل لحمايةالمرأة العاملة .

٥.وكذلك ضمن حملةالـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضدالمرأة تمت استضافة الناشطة أحلام العبيدي في اذاعة المساواة ضمن برنامج أنهضي الذي يعده ويقدمه امير عبد وكان الموضوع العنف الاسري اسبابه وآليات الحد منه وبالأخص العنف ضد المرأة .

كذلك تمت استضافة الناشطةالمدينة انتصار الميالي في اذاعة المساواة ضمن موضوع حملة الـ ١٦ يوم لمناهضةالعنف ضد المرأة .

٦.كذلك وضمن برنامج (الأنثى هي الاصل) الذي تقدمه الناشطةدابا الحساوي تمت استضافة الناشطة التلاويةزهراء الياسري وكان موضوع الحلقة العنف الذي تعاني منه النساء في ظل مجتمع ذكوري عشائري.

٧.أما ضمن نشاطات فروع المنظمة في المحافظات فقدكان لفرع سامراء نشاط مميز حيث اقام الفرع تجمع نسوي ضم عدد من النساء وناشطات فرع سامراء واقضية صلاح الدين حيث أقيمت ندوة حوارية ضمن حملة الـ ١٦ يوم لمناهضة العنف ضد المرأة وكانت الندوة بحضور المحامي حاتم السامرائي المستشار القانوني للمنظمة وتم تعليق وحمل البوستر الذي



١. عمل بوستر يخص الحملة وذلك بعدالاتفاق من قبل الناشطات على التصميم وقدقام بتصميم البوستر الزميل عدنان النعيمي

٢.قام عدد من نشاط المنظمة بنشر البوستر على الجدران والغرض من ذلك هو توعية الجماهير لهذه الحملة لمناهضة العنف ضد المرأة .

٣. وبتاريخ ٢٠١٨/١١/٢٥ أقامت منظمة حرية المرأة في العراق المقر العام في بغداد ندوة حوارية صحية وتحت شعار (العنف وآره على المرأة والمجتمع



والناشطة الايزيدية فائزة الياس في الندوة الحوارية التي أقامها معهد المرأة القيادية وكان موضوع الندوة حول موضوع مكانة المرأة في المجتمع العراقي ودور الحكومة في تغيير واقع المرأة ومشاركة الأعلام المستقل ومنظمات المجتمع المدني في التغيير واعطاء المرأة المكانة المرموقة لها ..وكانت مداخلة ناشطات المنظمة مهمة ونالت اهتمام الحضور .

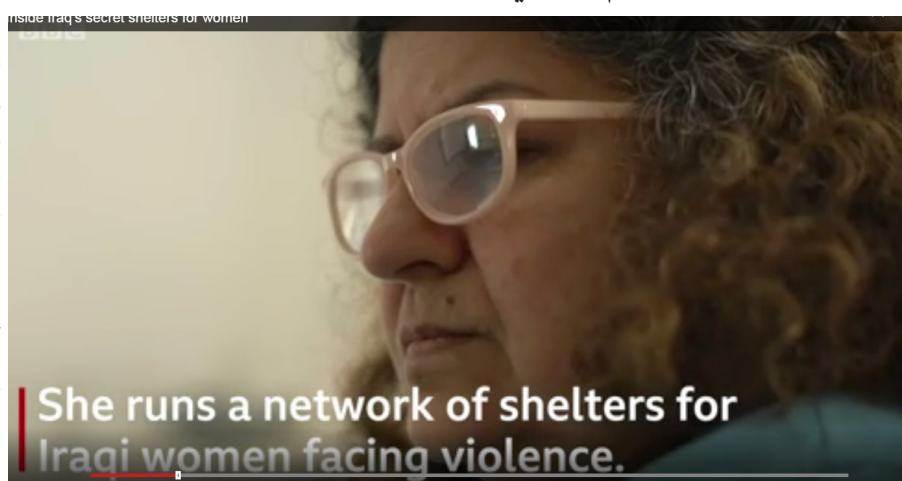
التقرير من إعداد الناشطة أحلام العبيدي

بتاريخ ٢٠١٨/١٢/٧



نشر ال بي بي سي مقطعاً مصوراً حول احد دور الابواء العائدة لنا بعد زيارتنا في منتصف الشهر الماضي. ان اختيار ينار محمد ضمن الـ ١٠٠ امرأة الأكثر نفوذاً في العالم كان أمراً سياسياً واجتماعياً للتنبيه على الاجرام المقتن بأوضاع كراهية المرأة وقتلها وعدم حمايتها من قبل الدولة ... وكيف ان مجموعة من النساء اخذت على عاتقها مهمة بهذه الخطورة والاهمية.

مبادرة بي بي سي لـ ١٠٠ امرأة: النسوة الـ ١٠٠ الأكثر نفوذاً وإلهاما



الذكرى الخامسة عشر لتأسيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

رسالة تهنئة بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لتأسيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق .

الى العمال في العراق

الى النقابات والاتحادات العمالية في العراق

الى الاعزاء في اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق

نهنئ انفسنا بحلول الذكرى الخامسة عشرة لتأسيس اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق، الذي يوافق يوم السبت المصادف ٢٠١٢-١٢-٠٨.

لقد كان تأسيس الاتحاد مبادرة من العمال والناشطين العماليين الذين يريدون بناء المنظمة العمالية بانفسهم، خارج الاطر الحكومية والتدخلات واصبح الاتحاد ملهما للحركة النقابية بهذا الاتجاه، وقد فتح باب المبادرة العمالية للتنظيم امام العمال.

كان توقعنا وكانت امالنا اوسع بكثير عام ٢٠٠٣، وكنا نتطلع للعب دور اكبر واعمق تأثيراً للعمال في الحياة السياسية وفي التنظيم، وما زال هناك امل ببناء حركة ناضجة.

اليوم نحتفل بذكرى تأسيس الاتحاد في الوقت الذي تتصاعد الحركة العمالية عالمياً، وتنتهج اسلوب المبادرة والاجتماع العام، وهي التقاليد التي كان الاتحاد يتطلع لترسيخها وتقويتها في صفوف العمال.

ان تصاعد وتقدم الحركة في فرنسا واوروبا وايران وتركيا وتونس ومصر، وفي العراق حيث لم تتوقف الحركة المطالبة، يلهمنا اكثر ويبرهن ان توجهنا وتقليدنا هو التقليد الحي. وحيث تصبح سياسة النقابية التقليدية واساليبها تحت السؤال.

الى المزيد من العمل، لبناء اركان الاتحاد واسسه وتوسيعه، ليكون ملهما للحركة العمالية وتقليداً فعالاً ووسيلة نضالية بيد العمال.

فلاح علوان

٢٠١٨-١٢-٠٨



هيئة التحرير

نزار عقراوي مؤيد أحمد عبد الله صالح
ينار محمد نادر عبد الحميد
رئيسة التحرير لهذا العدد : ينار محمد

ثريا طاهر اسرة التحرير إقبال صلال
رشيد إسماعيل محمد شافق حسام كريم
محمد الأسمر ماجد حميد حيدر الجاسم

تنفيذ وتحرير مهدي قيس
الإرسال بوا على البريد الإلكتروني
www.alghadalishraqi@gmail.com